International Islamic University Islamabad

Faculty of Arabic

Department of Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد

كلية اللغة العربية

قسم اللغويات

# ألفاظ اللباس في مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي

## (دراسة تحليلية في ضوء الحقول الدلالية)

**بحث مقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية**

**تحت إشراف:**

**دكتورة مديحة صادق** حفظها الله تعالى

أستاذة مساعدة، مشرفة مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

**إعداد الطالبة: آصفة عباسي**

٦٠٥-FA/MS/F٢١

العام الجامعي: ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

- إلى أشرف الأنبياء والمرسلين خاتم النبيين حبيبنا محمد ﷺ.
- إلى أسرتي الكريمة التي ساعدتني في جميع مراحل التعليم.

شكر وتقدير

الشكر والتقدير كله لله – سبحانه وتعالى – الذي وهبني فضله وكرمه الخاص بأنعمه السابغة، وأتاح لي فرصة التعلم، ووفقني في مسيرتي في رحاب القرآن الكريم، فقد ورد في القرآن الكريم قول الله – عزّوجلّ –: ﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم**﴾ (١).

انطلاقا من الآية المذكورة أني أشكر جزيل الشكر لسعادة الدكتورة **مديحة صادق** –حفظها الله– التي أشرفت على الرسالة، وعلمتني بصدق ومحبة وإخلاص، وأفادتني من شرف علمها، وشكراً كثيراً على وقتها الذي أهدته لي بابتسامة متواضعة.

وأشكر كذلك أساتذتي الكرام الذين علموني اللغة العربية في مرحلتي التمهيدية والماجستير، ولكل من ساعدني وساندني في جميع مراحل هذه الرحلة الدراسية.

وخاصة زميلاتي **السيدة مريم سلطانة، والسيدة نوشين، والسيدة سميعة**، اللاتي وقفن بجانبي وساهمن في إنجاز هذا العمل.

وأخيرًا، أسأل الله – عزّ وجلَّ – أن يجزي الجميع عني خير الجزاء في الدارين. **آمين**.

---

١– إبراهيم: ٧

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الكريم الأمين وعلى آلة وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

## التعريف بالموضوع وأهميته:

إن اللباس نعمة عظيمة من الله تعالى، فهو رغبة فطرية وحاجة فطرية للإنسان تلتصق به منذ اليوم الأول، وقد فضل الله تعالى هذه النعمة العظيمة في القرآن الكريم بقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (١).

اللباس هو الحاجة الأساسية للإنسان، وقد أشارت هذه الآية إلى غرضين رئيسيين منه، ستر الجسم وتزيين الجسم.

استعرضت الدراسة موضوعها بعنوان "ألفاظ اللباس في مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي" مشكاة المصابيح هو كتاب من تأليف محمد الخطيب التبريزي(٢) جمع فيه متون الأحاديث النبوية، ثم رتبها على طريقة كتب الجوامع، وأضاف الحكم عليها (بالصحة أو الحسن أو غيرها).

١- الأعراف: ٢٦

٢- هو الإمام المحدث الفقيه الأصولي العلامة ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله العمري التبريزي (ت ٧٣٧هـ)

وكان متأثراً بكتاب مصابيح السنة للبغوي[1]؛ ولكنه مع إعجابه بالمصابيح، رأى أنها بحاجة لاستدراك، فألف مشكاة المصابيح، وقام بتخريج أحاديثه، وذكر اسم الصحابي الراوي للحديث؛ لأن البغوي لم يكن يذكر ذلك غالباً.

ووجدت فيه مائة وخمسين مثالاً تتعلق بموضوعي.

"كل ما يخفى من سوء الإنسان ومكروه يسمى لباساً. الزوج يحمى زوجته والزوجة تحمى زوجها من الأشياء السيئة، يسترون يتحفظ بعضهم على بعض، ويمنع بعضهم بعضًا من الأمور المنافية للتقوى" [2]. فيلبسون بعضهم من بعض هم لباس لك وأنت لباس لهم وبهذه الطريقة يغطي الزوج والزوجة بعضهما بعضاً ويصبحان ملابس تماما،كما صنع الإنسان في السنوات الأولى من العالم كانت الملابس تغطي جسده من العشب وأوراق الأشجار واللحاء وجلود الحيوانات الميتة وما إلى ذلك. ومع ذلك، فإن بعض السجلات وبناءً على ذلك، بدأ الإنسان في استخدام القماش منذ حوالي مليون سنة، وهو جنس منقرض من البشر القدماء حسب العلم. وكانوا يصنعون الملابس عن طريق خياطة جلود الحيوانات. وفي الاصطلاح يشير إلى الملابس أو الثياب التي يرتديها الأشخاص لتغطية أجسامهم وحمايتهم من العوامل لليلة، مثل البرد أو الحرارة وأيضا لأغراض الزينة أو التعبير عن الهوية أو الانتماء الثقافي. اللباس يشمل مجموعة متنوعة من القطع مثل الملابس الداخلية والملابس الخارجية والأخذة

---

١- مصابيح السنة هو كتاب الحديث الذي ألّفه الإمام المحدّث الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، جمع فيه أحاديث التي تحت أبواب الفقه والعقيدة والأخلاق دون ذكر الصحابي ولا المسند ولا الكتاب الذي خرج الحديث. ينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن الملَك (ت ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط: ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، مقدمة الطتاب، ص/ ١٤

٢- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: ١ - ١٤١٢هـ، ٢/ ٣٩٢

والإكسـوارات وغيرها ويمكن أن يختلف تصـميمه ومظهره بشـكل كبير باختلاف الثقافات والأماكن والعصور.

## أهميته الموضوع:

للباس أهمية كبيرة في الحياة اليومية للأشخاص وتأثيره يشمل على عدة جوانب.

١. يلعب اللباس دورًا كبيرًا في هذه المجالات: حماية الجسـم، الهوية والتعبير، الثقافة والتقاليد، الموضة والتجميل.

٢. في صناعة الموضة والجمال، يساعد اللباس الأشخاص على الشعور بالثقة والجاذبية عند اختيار الملابس بعناية، بما يتناسب مع الوظيفة والمهنية.

دراسة الحقول الدلالية أمر مهم لفهم كيفية تفاعل الكلمات والمفاهيم وعلاقته ببعضها، وهذه يساعد في فهم كيفية التواصل وبناء المعاني في اللغة دراسة الحقول الدلالية تعزز فهمنا للطريقة . التي تشير بها الكلمات إلى الأشياء والمفاهيم وترتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي، مما يساعد في تفسير اللغة وفهم الدلالات المختلفة وتفاعلها في المحادثات والنصوص.

## أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هي:

(١) أثناء البحث في موضـوعي، لاحظت أنه لم يتم القيام بالكثير من العمل اللغوي الدلالي حول هذا الموضوع، ولهذا السبب اخترت هذا الموضوع.

(٢) أخترت هذا الموضـوع بحيث أنني أدرّس هذا الكتاب في مدرسـة دينية لتعليم البنات، فرغبت أن أكتب بحثاً فيه لكشف الدلالات المختلفة في هذا الكتاب.

(٣) لقد أنعم الله تعالى علينا بنعم لا تعد ولا تحصـى، فالملابس هي واحدة من تلك النعم.

(٤) ومن مميزات الإنسان أن الله تعالى قد ربطه باللباس، ولذلك يلف بنوع من الثوب منذ يوم ولادته، ثم لا تنتهي هذه السلسلة حتى عند وفاته ويأخذه إلى القبر وهو يلبس ثياباً بيضاء، وكأن الثياب جزء لا يتجزأ من الإنسان وهذا ما يميز الإنسان عن سائر الحيوانات.

## حدود البحث:

سأتناول في هذا البحث الألفاظ الدالة على اللباس بالتفصيل من كتاب "مشكاة المصابيح"، وتكون الدراسة دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

## الدراسات السابقة:

قد بحثت كثيراً، ولكنني لم أجد أي دراسة علمية عن ألفاظ اللباس في "مشكاة المصابيح"، ووجدت بحوثاً أخرى مختلفة عن موضوعي، لكنها لم تتعلق به، وهي:

١. **معنى لفظ لباس في القرآن** (دراسة دلالية)، إعداد: رحمة بايوفراتاما، المشرف: الدكتور حليمي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم والإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج السنة، ٢٠١٩م.

لقد تناول هذا الباحث ألفاظ اللباس من القرآن الكريم، ولكنني أتناول ألفاظ اللباس في الحديث الشريف من حيث دلالاتها.

٢. **ألفاظ الألبسة والحلي والزينة**، دراسة معجمية، الطالبة: بريمة آمنة، إشراف الدكتور: إبراهيم براهمي، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماجستير، تاريخ المناقشة: ١٣/٠٧/٢٠٢١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.

هذا الباحث تناول ألفاظ اللباس التي وردت في المعجم، وأنا لن أتناول إلا على تلك الكلمات التي وردت في الحديث الشـــريف في كتاب مشـــكاة المصـــابيح من جهة الحقول الدلالية.

٣. **مفهوم لباس التقوى في القرآن الكريم** د. سـلام عبود حسـن، مجلة الجامعة العراقية "mabdaa aliraqia.edu.iq

تناولت في البحث مفهوم التقوى في القرآن الكريم وبيننا ما ولباسـا لمادي وما هو لباسـا لمعنى وبحثي مختلف تماما من هذا البحث.

٤. **نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسـان العرب**، يمينة صـابيح، جامعة الشـــلف (الجزائر)، يهدف هذا البحث إلى الكشـــف عن علم الدلالة البنيوي العلم الذي تشـــكلت ونمت فيه نظرية الحقول الدلالية، التي تقوم بإيضـــاح الكلمات التي تربطها دلالة أسـرية وتصـنفها إلى حقول عامة تندرج تحتها حقول خاصـة، هذا ما توصـلت إليه من خلال دراسـتي لحقل اللباس في معجم لسـان العرب، فمن خلال ألفاظ اللباس التي اســتعملت في اللســان بينت أن فكر ابن منظور يتســم بالرقي والتميز، وبالتالي كشـف حسـه اللغوي، كما كشـفت الألبسـة عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية .

ولكن بحثي ليس محصوراً على معجم اللسان العرب فقط، بل أتناول التفاصيل في معاجم مختلفة وكتاب مشكاة المصابيح.

**أسئلة البحث:**

- ما دلالات اللباس في شتى سياقاتها في الكتاب "مشكاة المصابيح"؟
- ما هي أنواع اللباس في الكتاب "مشكاة المصابيح"؟

- هل تختلف دلالات لفظ اللباس الواردة في الكتاب "مشكاة المصابيح" حسب السياقات المختلفة؟

**المنهج المتبع:**

هذا البحث يقوم على المنهج الوصفي والتحليلي مع ارتباطه بنظرية الحقول الدلالية.

**خطة البحث:**

سيشتمل هذا البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة ثم الفهارس الفنية.

**المقدمة:**

التعريف بالموضوع وأهميته، أسباب اختيار الموضوع، حدود البحث، الدراسات السابقة، أسئلة البحث، المنهج المتبع

**التمهيد: يشتمل على:**

أولا: التعريف بالدلالة والحقول الدلالية.

ثانيا: التعريف بمشكاة المصابيح ومؤلفه.

**الفصل الأول: ألفاظ اللباس حسب الجنس في مشكاة المصابيح**

المبحث الأول: ألفاظ اللباس الخاصة بالرجال.

المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالنساء.

المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الرجال والنساء.

**الفصل الثاني: ألفاظ اللباس حسب النوع في مشكاة المصابيح.**

المبحث الاول: ألفاظ اللباس الخاصة بالصيف.

المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالشتاء.

المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الشتاء والصيف.

**الخاتمة:**

تشتمل على خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس الفنية**

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

# التمهيد

فيه نقطتان:

## أولا: مفهوم "الدلالة" عند القدامى والمحدثين

### "الدلالة" لغة

جاءت لفظة "الدلالة" مشتقة من المادة الأصلية وهي: د ل ل مكونة من الدال واللامين، ومعناها الاهتداء إلى الطريق، يقول الزمخشري [١]: "دله على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتديت إليه والدال على الخير كفاعله"[٢]، أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما.

ومما ذكره الراغب الأصفهاني[٣] أن مصطلح "الدلالة" يجيء بكسر الدال ومعناه: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد"[٤].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: في مادة دلل: "دَلَّ يَدُلُّ دَلالةً ودِلَالَةً، معناه دَلَّ على الشيء، أي: سدد إليه، والدَّلِيل: هو ما يستدل به كما حجة، برهان، وبينة، والدال: معناه

---

١- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري حار الله، وهو إمام كبير في التفسير والنحو واللغة والأدب، ولد في شهر رجب سنة ٤٦٧هـ في قرية التخسر في منطقة خوارزم، وتوفي سنة ٥٣٨هـ، في قصبة خوارزم،

ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ٤/ ٢٦٨٧، ٢٦٨

٢- أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون –السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: ١٥، ١٩٩٨م، ١/ ٢٩٥ المادة: (دل ل)

٣- ينظر ابن فارس اسمة الحسين بن محمد، والمعروف بالراغب الأصفهاني، ولد في مدينة أصفهان في رجب (٣٤٣هـ – ٩٥٤م) وتوفي (٥٠٢هـ – ١١٠٨م)، وهو أديب وفقيه لغوي ومفسر، ومن أعماله بارزة المفردات في غريب القرآن. ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط: ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢م، ٢/ ٢٥٥

٤- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ١/ ٢٢٨

دَلَّ على الطريق"[١].

عرف مما سبق أن مادة "دلَّ" بالإدغام أو "دلل" بدون الإدغام تدل على الإرشاد والاهتداء، وكلمة "الدلالة" وردت بفتح الدال وكسرها على اختلاف اللهجتين وهي مصدر من دَلَّ يَدُلُّ دَلالة" بمعنى هدى أو أرشد، والدلالة هي البرهان ما يهتدى به إلى الطريق أو ينال به المقصود أو يتوصل به إلى المعنى المراد.

## "الدلالة" اصطلاحا عند القدامى

عرف الشريف الجرجاني[٢] مصطلح "الدلالة" قائلاً: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى بالاصطلاح، علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص"[٣].

فالدلالة تتكون من الأساسين، أحدهما: الدال والثاني: المدلول والذي يكون بينهما يسمى بالعلاقة الدلالية حيث تربط تلك العلاقة بين الدال والمدلول.

ويقول الدكتور أحمد مختار عمر[٤] في تعريف "الدلالة" وتفسيرها باعتبارها أحد العلوم اللسانية الحديثة بأنها: "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون

---

١- ينظر: لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، تحقيق أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، دار صادر – بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ، من فصل الدال المهملة، ٥/ ٢٩٢، المادة: (دل ل)

٢- هو علي بن محمد المعروف بالشريف الجرجاني، وفيلسوف من كبار العلماء بالعربية. (٧٤٠ – ٨١٦هـ، ١٣٤٠ – ١٤١٣م)، ينظر: الأعلام للزركلي، ٥/ ٧

٣- كتاب التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان بيروت، الطبعة الجديدة: ١٩٨٥م، ص/ ١٠٩

٤- هو الدكتور أحمد مختار عمر، ولد في ١٧ مارس ١٩٣٣م، وتوفي في ٤ إبريل ٢٠٠٣م في القاهرة، وهو معجمي ولغوي وكاتب له العديد من المؤلفات المهمة منها كتاب علم الدلالة، والبحث اللغوي عند العرب.

ينظر المكتبة الشاملة: التعريف بالمؤلف: https://shamela.ws/author/٩٤١

قادرًا على حمل المعنى"[١]، هذا التعريف يفسر ما جاء في التعريف السابق للجرجاني، أن الجرجاني عَرَّف "الدلالة" كمصطلح دون ارتباطها بعلم الدلالة، لأنه ما ظهر وقتذاك، بينما ذهب أحمد مختار عمر إلى تعريف "الدلالة" منطلقا منا ارتباطها بمعانيها الأولى وعلاقاتها بالمفهوم الحديث الذي حمله علم الدلالة بعد ظهوره على أيدي رائدي هذا العلم، كمثال بريل، وبالمر، وفيرث وغيرهم.

## "الدلالة" اصطلاحا عند المحدثين

كانت الدلالة جزءاً من علم اللغة الحديث، وهي تمثل إحدى مستوياتها الأربعة: الصوتي، الصرفي، النحوي والدلالي. وقد صار المستوى الرابع علما قائما بذاته في العصر الحديث حيث ظهرت أوليات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وكان من أهم المساهمين في وضع أسسها: ماكس مولر[٢] (Max Muller)، الذي صرح في كتابين له بعنواني: The science of thought (أن الكلام والفكر متطابقان) The science of language (١٨٦٢) تماماً. ميشال بريال[٣] (Michel Breal)، حيث ظهر مصطلح "علم الدلالة" في صورته الفرنسية Semantique على يد عالم اللغة الفرنسي بريال Breal في نهاية القرن التاسع عشر في كتابه Essai de semantique، فجعله فرعا من فروع علم اللغة العام، صار "علم الدلالات" مقابلا لـ"علم الصوتيات" الذي يعني بدراسة الأصوات

---

١- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب- مصر، ط: ٥، ١٩٩٨م، ص/ ٢٢

٢- هو فريدريش مكس مولر Friedrich Max Muller (١٨٢٣ هـ - ١٩٠٠م) ولد في ديساو (Dessau) بألمانيا،كان مستشرق ألماني عاش ودرس في بريطانيا معظم حياته وانصرف اهتمامه إلى دراسة علم اللغات ينظر: الأعلام للزركلي، ٥/١٤٥

٣- اسمه حول الفرى بريال بالفرنسية Michel Jules Alfred Breal تاريخ: (م): ٢٩ مارس ١٨٣٢، تاريخ (ت): ٢٥ نوفمبر ١٩١٥م، كان عالمها لغويا فرنسيا، ولد في لانداء بمنطقة الراين بافاريا، وكان والديه يهود فرنسيين. ينظر: "بريال، ميشيل جول ألفريد". موسوعة بريتانيكا، ط: ١١، مطبعة جامعة كامبريدج. ٤/ ٤٨١.

اللغوية، وهذا المصطلح مشتق من الأصل اليوناني Semantike المؤنث، ومذكره Semantikos أي: يعني، ويدل ومصدره كلمة Sema أي إشارة، وقد نقلت كتب اللغة هذا المصطلح إلى الإنجليزية "سيمانتيك. "Semantics وقد ظهر هذا الكتاب في طبعة إنجليزية بعد ثلاث سنوات فقط وكان أول من استعمل هذا المصطلح "سيمانتيك" لدراسة المعنى في كتابه" [١].

## أقسام الدلالة

تنقسم الدلالة إلى لفظية وغير لفظية، وكل منهما تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

عقلية وطبيعية، ووضعية.

**١- الدلالة اللفظية**

هي "الدلالة المستمدة من الأصوات المنطوقة سواء أكانت لغوية كالكلام، أم مجرد أصوات كالصراخ مثلاً"[٢]، يعني هي الدلالة التي يكون الدال فيها لفظاً أو صوت.

وهي على ثلاثة أنواع:

**٢- الدلالة العقلية**

هي نوع من الدلالة المشتملة على علاقة ذاتية بين الدال والمدلول"[٣]، مثل: دلالة كلام الشخص على أنه حي[٤]، يعني وجود أحدهما دليل على وجود الثاني.

**٣- الدلالة الطبيعية**

هي الدلالة الناشئة عن الأصوات الصادرة عن الحيوانات، أو الصادرة تلقائيا عن الإنسان

---

١- ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص/ ٢٢

٢- محاضرات في علم الدلالة: دكتوره شهرزاد بنت يونس، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، في عام ٢٠١٩م –٢٠٢٠م، ص/ ٤٤

٣- المرجع نفسه، ص/ ٤٤

٤- في المنطق (الحديث والقديم): حجازي عوض الله جاد المرشد السليم، ص/ ٤٥

للإشارة على حالة نفسية أو مزاج نفسي" [1]، كدلالة لفظ "أخ" على وجع الصدر، ولفظ "آه" على الألم[2]، يعني هي إحداث طبيعية من الطبائع، وأصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضا

**الدلالة الوضعية:**

وهي التي يكون سبب الدلالة فيها هي "الحالة" يعني الهيئة، والمراد بها الوضع اللفظي بخصوصه، والوضع اللفظي هو أن يكون اللفظ بإزاء المعنى ليدل عليه، مثل: دلالة لفظ"تفاحة" على الفاكهة المعروفة" [3].

وهذه الدلالة الوضعية تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

**المطابقية:**

وهي دلالة اللفظ على جميع ما وضع له ذلك اللفظ، مثل: دلالة لفظ "البيت" على السقف والجدار

**التضمينية:**

هي دلالة اللفظ على بعض المعنى ما وضع له، مثل: دلالة لفظ "البيت" على الجدار وحده، أو على السقف وحده، وهكذا مثل: دلالة لفظ "الأربعة" على الواحد.

**الالتزامية:**

هي دلالة اللفظ على شيء خارج عن حقيقة معنى اللفظ الذي وضع له، مثلاً: دلالة لفظ "الأربعة" على الزوجية، ولفظ "إنسان" على قبول التعلم.

---

[1]- محاضرات في علم الدلالة: شهرزاد بنت يونس، ص/ ٤٥

[2]- في المنطق الحديث والقديم: حجازي عوض الله جاد المرشد السليم، ص/ ٤٥

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص/ ٤٦

**٢- الدلالة غير اللفظية:**

هذه الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

**- الدلالة العقلية**

وهي ما كان الدال فيها النظر العقلي، وذلك فيما إذا كان بين الدال والمدلول علاقة ذاتية، يعني فيها استحضار الدلالة الغائبة بالدلالة الحاضرة، ولا تتحقق العلاقة فيها عن طريق اللفظ بل إنها تأتي عن طريق الأمور الخارجية، مثل: دلالة الأثر على المؤثر، ودلالة الدخان على وجود النار[١].

**- الدلالة الطبيعية:**

وهي فيما إذا كانت العلاقة بين الشيئين علاقة طبيعية، كدلالة الصفرة على الوجل"[٢]، فطبع الإنسان يدل على أنه متى خاف شخص أصفر وجهه، والصفرة ليست من الألفاظ فالدلالة غير لفظية

**- الدلالة الوضعية:**

هي التي تكون فيها العلاقة بين الدال والمدلول بسبب الوضع للغير، مثل: دلالة النصب التي هي علامات منصـــوبة لمعرفة الطريق، فهذه الدلالة لا تأتي عن طريق اللفظ، وإنما عن طريق الوضع [٣].

---

١- ينظر: الدلالة غير اللفظية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي: د. إدريس بن خويا وأ. فاطمة برمائي، جامعة أحمد دراية أدرار، مجلة دراسات، ص/ ٧٢، ٧٣

٢- ينظر: التقرير والتحبير لابن الأمير حاج، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ط: ١، ١٣١٦ - ١٣١٨هـ، ١/ ٩٩-٩٨، وينظر أيضاً: شرح الكوكب المنير، تحقيق: محمد الزحيلي، ونزيه حماد، مكتبة العبيكان – الرياض، ط: ٢، ١٩٩٧م، ١ / ١٢٦-١٢٥

٣- معجم التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص/ ٢١٥

## نظرية "الحقول الدلالية"

تعد الحقول الدلالية من النظريات الحديثة التي تهتم بتحليل المعنى من خلال دراسة الثروة اللفظية ووضعها في حقول معينة وفق قوانينها وضوابطها، وهذه النظرية لصيغة الصلة بعلم اللغة العام وبعبارة بعلم اللغة أي أن مطلقاتها الأساسية مقيدة بنظام معين يتبين الإنسان من خلاله صلة لفظية بأخراها أو كلمة وأختها، لأن المفردات والكلمات لا تأتي عشوائية بل إن جميعها تنطلق من نظام محدد ويجعلها ذات مجموعات عديدة، فاللغة نظام، والحقول الدلالية مجموعات من الألفاظ والمفردات حيث يشتمل كل مجموعة على ألفاظ يوجد بينها تشابه وتداخل.

**الحقول الدلالية" لغة:**

هذه الجملة "الحقول الدلالية" مكونة من الموصوف والصفة، أما الصفة فهي كلمة "الدلالية". وقد عرف مدلولها مما سبق، أما الموصوف فهو "الحقول" جمع ومفرده "حقل"، وهذه الكلمة دالّة على المعاني الآتية:

المعنى الأصلي للكلمة هو "الأرض وما قاربه"[1]. وجاء في لسان العرب: "الحقل بفتح الحاء هو قراح طيب يُزرع فيه، وقيل: هو الموضع الجادسة يعني البكر الذي لم يزرع فيه قط. ونقل ابن منظور الأنصاري [2]، في كتابه عن أقوال خَالِدُ بْنُ جَنَّبَة: الحقل المزرعة التي يُزرع فيها

---

١- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨ هـ)، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ٢، (١٣٨٩ - ١٣٩٢هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢م) من باب الحاء والقاف وما يثلثهما، الحاء والقاف وما يثلثهما / ٨٧، المادة: (ح ق ل)

٢- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ينظر: ابن منظور، لسان العرب من فصل الحاء المهملة، (حقل). أحب "لسان العرب": الإمام اللغوي الحجة، (٦٣٠) - ٥٧١١ - ١٢٣٢ - ١٣١١م)، ولد بمصر وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفي فيهامحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب "لسان العرب": الإمام اللغوي الحجة، (٦٣٠) - ٥٧١١ - ١٢٣٢ - ١٣١١م)، ولد بمصر وخدم في ديوان الإنشاءبالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس.

البر، وقال شمر: الحقل الروضة.

**الحقول الدلالية اصطلاحا:**

يقول أولمان[١]، في تعريف الحقول الدلالية: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[٢]، فسر أولمان الحقل الدلالي بأنه مبني على أمرين، أحدهما:

يطلق هذا المصطلح على مجموعة وليس لفظا أو كلمة، والثاني: أن تكون تلك المجموعة من الألفاظ من محال معين وليس محالين أو مجالات وعليه، فالحقل الدلالي إذن تمثل مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثل كلمة "الألوان" في اللغة العربية، وهي جمع لفظة "لون" وهذه الكلمة تضمه.

مجموعة من الألفاظ الآتية: أحمر، وأزرق وأصفر وأخضر، وأبيض ... إلخ[٣]، إذن فالحقل الدلالي يشكل حيزا لغويا يضم مجموعة من الألفاظ التي تدور في مجال معين.

وعرف جون ليونز[٤]، الحقل الدلالي قائلا إنه "مجموعة جزئية لمفردات اللغة [٥]"، يعني مجموعة صغيرة تمثل جزءا يسيرا من اللغة. ويعرف جورج مونان[٦]، الحقل الدلالي بأنه:

---

وعاد إلى مصر فتوفي فيها، ينظر: الأعلام للزركلي، ٧/ ١٠٨

١- اسمه ستيفن أولمان (Stephen Ullmann) تاريخ (م) ١٣ يونيو ١٩١٤) تاريخ (ت): ١٠ يناير ١٩٧٦، وهو لغوي بحري قضى معظم حياته في إنجلترا، وكتب عن الأسلوب وعلم المعاني في اللغات الرومانسية واللغات الشائعة، ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki

٢- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص/ ٧٩

٣- ينظر: المرجع نفسه، ص/ ٧٩

٤- اسمه: جون ليونز (John (Lyons) تاريخ (م) ٢٣ مايو ١٩٣٢ تاريخ (ت): ١٢ مارس ٢٠٢٠م، هو لغوي إنجليزي عمل في مجال السيميائية بين عامي ١٩٦٥م و ١٩٦٩م، أصبح رئيس تحرير صحيفة اللسانيات.
ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki

٥- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: د. أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العرب – دمشق، ٢٠٠٢م، ص/ ١٢

٦- اسمه جورج مونان بالفرنسية (Georges Monin) هو لغوي ومترجم وسيميائي فرنسي ونشط في المقاومة الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي، تاريخ (م) ٢٠ يونيو ١٩١٠م، وتاريخ (ت): ١٠ يناير ١٩٩٣م

"مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشـــتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"[١]، يعني إنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها ويجمعها مفهوم عام ولا تفهم إلا من خلاله. وجاء عند أحمد محمد قدو [٢] بأنه: "مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضـمن مفهوم محدد من ذلك مثلا: حقل الكلمات تدل على الحيوانات الأليفة أو المتوحشـة، وحقل الكلمات التي تدل على السكن أو التي تدل على الألوان، أو القرابة" [٣].

وكذلك يمكن أن يطلق عليها الحقل المعجمي[٤] .lexical field ويطلق عليها البعض:

"الحقول المعجمية أو اللغوية، أو العلاقات"[٥].

عرف مما تقدم أن الحقول الدلالية تقوم على أساس تصنيف الكلمات والمفردات في المجموعات تحت مصطلح عام وترتبط دلالاتها، مثل: حقل الفواكه، وحقل الألوان، وحقل الإنسان والغرض الأساسي من دراسة الكلمات في ضوء الحقول الدلالية هو معرفة العلاقة والصلة بين تلك الكلمات والكشف عن الارتباطات التي تساعد على فهم دلالات تلك المفردات، لأن الكلمة تُعرف بقرابة شقيقتها[٦].

## نشأة نظرية "الحقول الدلالية:"

إن نظرية الحقول الدلالية تعد من بين النظريات التي تمت وتطورت في ضوء علم الدلالة، مما لا

---

١- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: د. أحمد عزوز، ص/ ١٣

٢- هو أحمد محمد قدور وميلاده في ١٩٤٨م، وهو كاتب سوري ولد في تل رفعت محافظة حلب، حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق في ١٩٨٨، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب في دمشق، وهو أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حلب https://ar.wikipedia.org/wiki/

٣- مبادئ اللسانيات: د. أحمد محمد قدور، دار الفكر – دمشق، ط: ٣، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص/ ٣٦٢

٤- ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص/ ٧٩

٥- في علم الدلالة اللغوية: مرسي حسن الأكرت، د. عبد التواب، ط: ١، ١٤٣٢هـ، ص/ ١١٩

٦- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص/ ٨٠

شك فيه من وجود جذور لنظرية الحقول الدلالية في تراثنا العربي القديم والحديث، ولكنها كمصطلح وفد إلينا من عند الغرب المحدثين وسوف يتطرق البحث إلى كشف الغطاء عن جهود الغرب في هذا الصدد.

**نظرية الحقول الدلالية" عند الغرب**

وبدأ ظهور نظرية الحقول الدلالية على يد عدد كبير من علماء اللسانيين السويسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم بدراسة أنماط من الحقول الدلالية. فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، وألفاظ الأصوات والحركة وكلمات القرابة، والنبات والحيوان والأمراض، والألوان، والأدوية، والأساطير، وغير ذلك. وقد قادت هذه الدراسات إلى التفكير في تأليف معجم كامل يضم الحقول الدلالية الموجودة في اللغة.

قد بدأ البحث الدلالي المنظم في أواخر القرن التاسع عشر على يد العالم الفرنسي بريال واستمد مصطلح من الكلمة اليونانية بمعنيدل أو يعني[1]، ونقل الدكتور عبد التواب من مجلة (المجمع: ٧١/٢١٤) "في عام (١٨٧٧م) كان تجنر هو أول من استعمل مصطلح "حقل" في مقاله بعنوان: "تقديم أفكار الحقل اللغوي"، وفي عام (١٨٨٥) قد قدم لنا أبل مفهوم الحقل اللغوي، ويعتبر ماير أول من عرض أفكارا بشكل منظم . قام (Mayer) باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرسها، وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة، وبخاصة في مجالات القرابة، والنبات والحيوان، والألوان، والأمراض.

ومن هنا تطورت هذه النظرية على أيدي علماء سويسريين وألمان، وبخاصة Ispen (١٩٢٤)، و Jolles ١٩٣٩ و rozig و Trier(١٩٣٤)، في العشرينات وثلاثينات من القرن

[1]- ينظر: في الدلالة اللغوية: د. عبد الفتح البركاوي، ط: ٢ – ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ص/ ٢٧

العشرين، أسس هذه النظرية العلامة الألماني جوست تراير وهو أول من طبقها على اللغة الألمانية. قد قارن تراير حقل الجانب الفكري باللغة الألمانية حوالي عام (١٢٠٠). بالألمانية في حوالي (١٣٠٠)، وقارن اللغة الواحدة في حقبتين مختلفتين." ترجع البدايات الحقيقية لنظرية الحقول الدلالية إلى العشرينيات في القرن الماضي على أيدي مجموعة العلماء من والباحثين في هذا المجال امتدادا لأراء دي سوسير، وينسبها البعض إلى جوست تراير الذي وضع صياغتها ومبادئها.

## نظرية الحقول الدلالية عند العرب

لقد ظهرت البواكير الأولى لهذه النظرية في القرن الثاني الهجري على أيدي العلماء العرب[١]، ومنذ تلك الفترة المبكرة وهم يحاولون أن يجمعوا الكلمات التي تدور في فلك واحد أو في حقل واحد في الكتب الصغيرة أو الرسائل، إنهم طبّقوها في مؤلفاتهم فصنّفوا مجموعة من الرسائل المتنوعة التي اقتصرت على مجال دلالي واحد، وألفوا أيضا ما يسمى بمعاجم المعاني، جمعت موضوعات متعددة، ورسائل وكتبيات مستقلة، ومن بين الكتب والرسائل التي ألف العرب.

## العلاقات الدلالية بين المفردات

### ١. علاقة الترادف:

الألفاظ المتعددة تعطي معنى واحدا أو تشترك في المعنى وتختلف في الكتابة.

١- الجاحظ، وابن جني، وابن فارس، وعبد القاهر الجرجاني، والفارابي، ينظر: معجم المؤلفين، ٨/ ٣١١، ٩/ ١٠، ١٥/ ١٠٣، ١٤/ ١٢١.

كما جاء أن يتحقق الترادف بين اللفظين حين يوجد تضـــمن من الجانبين يكون حين "أ" و"ب" مترادفين، إذا كان "أ" يتضمن "ب" و "ب" يتضمن "أ" كما في أم و والدة [١].

**٢. علاقة التضاد:**

"أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة.، فاليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء منه"[٢]. التضاد في الأساس وجود عنصرين متقابلين، والاعتراف بأحدهما يعني نفي الآخر ضمنا، مثل ذلك متزوج وأعزب، فهاتان كلمتان متقابلتان، والاعتراف بأن شخصا متزوج؛ يعني ضمنا أنه ليس أعزب، لذا يوصف التضاد بالنفي من طرفين"[٣].

**٣. علاقة التنافر:**

"مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا يشتمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين"[٤].

**٤. علاقة الاشتمال:**

"أنّ علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتك التركيبي فهو يضمن من طرف واحد

---

١- الحقول الدلالية للحيوان في القرآن الكريم، عائشة مرفود / نادية مكاوري، بحث الماجستير في اللغة، مشرفة: طاهر جبار زهرة، ص/ ٤١، جامعة الجيلالي بونعامة كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١٦/٢٠١٧م

٢- علم الدلالة، أف. آر بالمر، ، ترجمه: مجيد عبد الحميد الماشطة، جامعة مستنصرية، ١٩٨٥م، ص/ ١٢٢

٣- الدلالة والنحو، د. صلاح الدين صالح حسين، مكتبة الآداب، مصر، ط: الأولى، ١/ ١٠/ ٢٠١١م، ص/ ٦٦

٤- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص/ ١٠٥

حيث يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثال ذلك (الفرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهو الحيوان وعلى هذا فمعنى (فرس) يتضمن معنى (حيوان)"[١].

**٥. علاقة الجزء من الكل:**

"علاقة الجزء مثل علاقة اليد بالجسم، والعين بالرأس والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءًا منه"[٢].

## كلمة "لباس" لغة واصطلاحا:

**لغة:** قال ابن فارس: "(لبس) اللام والباء والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مخالَطَة ومداخَلة. من ذلك لَبسْتُ الثَّوبَ أَلْبَسُه، وهو الأصل"[٣].

وهو "كل ما يغطي الإنسان عن قبيح"[٤].

**اصطلاحا:** لباس جمعه ملابس: ما يستر الجسمَ، أو ما يُلْبَس من كسوة، أي: كُلُّ ما يُلْبَس من ثيابٍ ونحوها[٥].

---

١- نفس المرجع، ص/ ٩٩

٢- الحقول الدلالية في القرآن الكريم - سورة "يس" أنموذجا، رحمون سماح، أولمي شهرزاد، جامعة بجاية - كلية الآداب واللغات، ٢٠١٧-٢٠١٦، ص/٣٣

٣- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص/ ٥/٢٣٠

٤- مختار الصحاح، ص / ٥٢٥

٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ٣/ ١٩٩١

وهو "ما يواري به الإنسان جسده ويستر به سوأته ويتزين ويتجمل به بين الناس مما أباحت له الشريعة ولم يتعارض مع آداب الإسلام وأوامره ونواهيه"[١].

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم والحديث النبوي أيضاً خاصة بالرجال وخاصة بالنساء ومشتركة بينهما. مثلما جاء في قول الله تعالى:

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ٦٢).

وجاء في الحديث النبوي: "من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة"[٢].

١- لباس الرجل أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي: الأستاذ الشيخ الدكتور ناصر بن محمد بن مشري الغامدي، دار الطيبة الخضراء مكة المكرمة، ط: ٣، ١٤٣٤هـ،

٢- أخرجه أبو داود "٢/ ١٧٢"، وابن ماجه "٢/ ٢٧٨-٢٧٩"، من طريق أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن المهاجر عنه. وهذا إسناد حسن كما قال المنذري في "الترغيب" "٣/ ١١٢

## ثانيا: نبذة عن حياة "الخطيب التبريزي" وكتابه "المشكاة المصابيح"

### أبو عبد الله محمد الخطيب التبريزي

هو ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، من أئمة اللغة والأدب في القرن الثامن الهجري. والتبريزي بفتح التاء، وقيل بكسرها نسبة إلى التبريز الذي هو أشهر مدن أذربيجان، وتقع الآن في شمالي غربي إيران[١]. وهو اشتهر بالخطيب التَّبريزي نسبة إلى مسقط رأسه تبريز، تتلمذ على أبي العلاء المعري، ووصف بأنه "سفينة العلم اللغوي بين الشام والعراق ومصر"، إشارة إلى رحلاته في طلب العلم وتعليمه، خلَّف ثروة علمية في اللغة والأدب وشروحات شهيرة للمعلَّقات [٢].

**المولد والنشأة:**

هو أبو عبد الله محمد الخطيب التِّبْريزي لغوي عربي، وشهرته الخطيب التِّبريزي. ولد في مدينة تبريز بشمال إيران غربي إقليم أذربيجان[٣]، نشأ ببغداد ورحل بعد ذلك إلى بلاد الشام ثم مصر قبل أن يقفل عائدا إلى بغداد [٤]. ولم توجد التفاصيل الكافية لتاريخ ولادته ومكانه ونشأته في كتب التراجم المختلفة. وترجّح نسبته إلى تبريز بسبب اسمه الكامل.

---

١- مراصد الإطلاع: صفي الدين البغدادي، ١/ ٢٥٢

٢- موسوعة الأعلام للزركلي، (١٩٨٠). "الخطيب التبريزي". موسوعة شبكة المعرفة الريفية. مؤرشف من الأصل في ٢٨ مارس ٢٠٢٠. اطلع عليه بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٥م

٣- موسوعة المورد: البعلبكي، منير (١٩٩١)، "زكريا يحيى بن عليّ التبريزي"، موسوعة شبكة المعرفة الريفية. مؤرشف من الأصل في ٢٨ مارس ٢٠٢٠، اطلع عليه بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٥م

٤- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣م، ٧ / ١٨

**وفاته:**

ذكر مباركفوري عن وفاته بأنه توفي في مدينة تبريز بإيران سنة ٧٣٧هـ" [١].

والزركلي ذكر أنه توفي في سنة ٧٤١هـ على سبيل الجزم[٢].

## أشهر مؤلفات الخطيب التبريزي:

الكتاب الذي وقفنا عليه:

مشكاة المصابيح والإكمال في أسماء الرجال

وهو مطبوع وملحق بآخر مشكاة المطبوعة في كراتشي باكستان.

**فائدة:**

وكان عدد أحاديث مصابيح السنة أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وثلاثون. وزاد الخطيب التبريزي في مشكاته ألفاً وخمسمائة وأحد عشر حديثاً. المجموع خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وأربعون حديثاً[٣].

قام الخطيب التبريزي **بترتيب وتهذيب كتاب المصابيح للبغوي** وأضاف عليه أحاديث جديدة، وسماه **"مشكاة المصابيح"**، وهو من أشهر كتب الحديث المعتمدة خاصة في بلاد الهند وباكستان. قسمه إلى ثلاثة أقسام: الصحيح، والحسن، والضعيف، وسهّل الاستفادة منه"[٤].

---

١- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، ٧/ ١٨، وينظر أيضاً: مرعاة المفاتيح: مباركفوري، ١/ ٣١

٢- الأعلام: خير الدين الزركلي، ٦/ ٢٣٨

٣- مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح: القاري، ١/ ٥٣

٤- الخطيب التبريزي في عيون التاريخ: عدنان عمر الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ص/ ٣١٨

## شروح مشكاة المصابيح:

أول من شــرح المشــكاة هو الإمام شمس الدين الحســن بن عبد الله الطيب المتوفى ٧٤٣هـ، وسماه "الكاشف عن حقائق السنن".

وشرح السيد الشريف الجرجاني المتوفى ٨١٦هـ، باسم "حاشية المشكاة"[١] هو التلخيص الذي أمامنا.

ومنهاج المشكاة لعبد العزيز بن عبد العزيز المتوفى ٨٩٥هـ.

ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملّا علي القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ)[٢].

ولمعاة التنقيح للعلامة المحدث عبد الحق الدهلوي (ت ١٠٥٢هـ)[٣].

ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لأبي الحسن عبيد الله بن مكرم بن محمد عبد السلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)[٤].

وتوجد حواشي مختلفة لمشكاة المصابيح أيضاً[٥].

---

١- طبع بمكتبة البشرى- باكستان، ١٤٣١هـ، في أربع مجلدات

٢- طبع بدار الفكر- بيروت سنة ١٤٢٢هـ في تسعة أجزاء

٣- طبع بتحقيق أ.د/ تقي الدين الندوي على نفقة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان سنة ١٤٣٥هـ في عشر مجلدات

٤- طبع إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء- الجامعة السلفية- بنارس، الهند في تسع مجلدات، وقد طبعته مدار القبس للنشر والتوزيع، المدينة المنورة طبعة جديدة في أربعة عشر مجلداً سنة ١٤٣٨هـ

٥- ينظر: فهرس المجمع الملكي، مجمع آل بيت، ١٩٩١م، ٢/ ١٧٣٠، وينظر أيضاً: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط: ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٤/ ٢٤٠

## تعريف المشكاة:

**لغةً:** "الكرة التي ليست بنافذة، ألف مشكاة منقلبة عن واو، بدليل أن العرب قد تنحو بها منجاة الواو كما يفعلون بالصلاة [١]، وقوله تعالى: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ**﴾ [٢]

قال الزجاج [٣] هي الكوة، وقيل: هي بلغة الحبش، قبل والمشـــكاة من كلام العرب، قبل: ومثلها، وإن كان لغير الكوة، الشكوة، وهي معروفة، وهي الرقيق الصغير [٤].

**اصطلاحاً:** "هو أن المكان أو الشيء الذي يوضع فيه المصباح يسمى مشكاة [٥]، "فوجه التسمية أنه كما يوضع المصباح في الكوة كذلك وضع كتاب المصابيح في كتاب المشكاة؛ لأنه يشتمل عليه اشتمال المشكاة على المصباح، أو لأن الأحاديث التي ذكرت في هذا الكتاب كل منها كالمصباح، فهذا الكتاب كالكوة التي وضع فيها المصابيح المتعددة [٦].

---

١- لسان العرب ابن منظور، دار صادر – بيروت، ط: ٣٠، ١٤١٤ ها ١٤ / ٤٤١، المادة (ش ك و)

٢- النور: ٣٥

٣- أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، من كتبه معاني القرآن كتاب مختصر في النحو، كتاب العروض وغيرها، وتوفي الزجاج ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمئة، وقد أناف على الثمانين

ينظر: طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، ط، بدون السنة: ٣٩/١١٢، الباب: الطبقة التاسعة أصحاب أبي العباس المجرد

٤- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالزجاج، عالم الكتب – بيروت، ط: ١٠، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ٤/٤٣، الباب: سورة النور، الآية / ٣٥

٥- ينظر: الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط – ١ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ٢/٢٨٨، الباب: دراسة المثل ٦- وينظر أيضاً: لمعات التنقيح: عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، تحقيق: تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، ط: ١، ٢٠١٤م: ١/١٦٣-١٦٤، الباب: مقدمة المشكاة

٦- لمعات التنقيح: عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، ١ /٥

## وصف الكتاب "مشكاة المصابيح" ومنهجه:

"فإن كتاب (مشكاة المصابيح) هو أجمع كتاب للأحاديث معظم الأحاديث النبوية التي تتعلق بحياة الإنسان العملية.

مشكاة المصابيح أصله كتاب المصابيح السنة الذي صنفه الإمام الحسين بن مسعود القراء البغوي جمع فيها أحاديث التي تحت أبواب الفقه والعقيدة والأخلاق دون ذكر الصحابي ولا المسند ولا الكتاب الذي خرج الحديث، ولم يذكر الإمام البغوي [1] في مقدمة كتابه اسما صريحا للكتاب بل قال: من مصابيح الدخي"، ولذا فقد اختلفت الأقوال في تسميته، فمنهم من سماه (المصابيح) ومنهم من سماه المصابيح في الصحاح والحسان)، ومنهم من أطلق عليه (المصابيح القديسة)، و(مصابيح السنة)، وكل هذه المسميات تدور حول المضمون العلمي للكتاب[2].

قال القاري: "وشبه كتابه من حيث إنه جامع لها، ومانع من تفرقها بالمشكاة، وهي الكوة الغير النافذة"[3].

وقد جعل البغوي أحاديثه قسمين تحت كل باب مباحا وحسان، مريدا بالصحاح: ما أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، أو أحدهما، وبالحسان: ما أخرى سائر الأئمة، مالك، والشافعي والدارمي، وأحمد، وأبي داود، والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم، وهو الاصطلاح خاص

---

١- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المفسر صاحب كتاب "التهذيب" و"شرح السنة"، توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرورود، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: ٢، ١٩٠٠م، ٢/ ١٣٦

٢- لمعات التنقيح، ١٦/١، الباب المقدمات

٣- مرقاة المفاتيح للملا علي القاري، ١/ ٣٩

بعد لكن معظم هذه الأحاديث من الصحاح باصطلاح الجمهور وما كان فيه من ضعيف أو مرسل أو منسوخ أو معقول أو منكر ساقه الضرورة، فقد بينه وأوضحه[١].

قام الشيخ ولي الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي بتخريج أحاديث المصابيح وبتكميله وتذييل أبوابه، فذكر الصحابي الذي روى الحديث عنه، وذكر الكتاب الذي أخرجه منه، وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه إلا نادر فصلا ثالثا، وسمى كتابه "مشكاة المصابيح قصار كتابا كاملا، فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة (٧٣٧) هـ)، وهو أشهر كتب تخريج المصابيح، وأوسعها انتشارا. وقد طبع مرارا بالهند، وطبع في كلكنا عام ١٢٥٧ هـ ١٣١٩ هـ، وفي دهلي ١٣٠٠ هـ و١٨٩٠، وطبع في أمر ينسار عام ١٣١٣ هـ – ١٣١٤ هـ، وطبع طبع حجر في عام ١٢٧١ عام ١٢٨٢ هـ ١٢٨٩ هـ ١٣٠٧هـ،

وطبع مع ترجمة هندوستانية محمد قطب خان دهلوي [٢] في لاهور عام ١٩٠٢ م، وطبع في قازان سنة ١٩٠٩م، وطبع على هامش: "مرقاة المفاتيح" للملا على القاري [٣] في القاهرة سنة ١٣٠٩هـ.

---

١– مصابيح السنة: محي السناء أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء البغوي، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م / الباب التمهيد، ١/ ٧، ٨

٢– الشيخ العالم الصالح الفقيه المحدث قطب الدين بن محي الدين الحنفي الدهلوي أحد كبار الفقهاء، وله مصنفات ذلك في الفقه والحديث، منها مظاهر حق شرح المشكاة بالهندية، ومنها جامع التفاسير تفسير القرآن الكريم. غير بالهندية، فدات بمكة المباركة سنة تسع والمانين ومائتين وألف، ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي، دار ابن حزم – بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، ٧/ ١٠٧٠،١٠٦٩، الباب: الطبقة الثالثة عشرة في أعيان القرن الثالث

٣– علي بن سلطان محمد الجروي القاري الحنفي (نور الدين) ولد بفراق، ورحل إلى مكة، واستقر بها إلى أن تولي من تصانيفه الكثيرة مرقاة المفاتيح المشكاة المصابيح، تلخيص القاموس وسماه الناموس، وأنوار القرآن وأسرار الفرقان، ينظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ٧/ ١٠٠، الباب باب العين.

وطبع في كلكتا عام ١٨٠٩ م، و١٨١٠م، محلقات مناسبة مع محافظة على الشريطة، وإن كان مأثورا عن السلف والخلف، وحميت الكتاب: مشكاة المصابيح [١] عدد أحاديثه: ورد في كشف الظنون: "عدد أحاديث المصابيح أربعة آلاف وتسعة عشر حديثا، منها للمختص بالبخاري ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثا، ومسلم ثمان مائة وخمسة وسبعون حديثا، ومنها المتفق عليه: ألف واحد، وخمسون حديثا، والباقي من كتب أخرى[٢].

وقيل إن عدد الأحاديث المذكورة فيه: أربعة آلاف وأربع مئة وأربعة وثمانون حديثاً، فمنها ما هو من الصحاح ألفان وأربع مئة وأربعة وثلاثون حديثاً، ومنها ما هو من الحسان: ألفان وخمسون حديثاً [٣] قال القاري [٤] في (المرقاة) أحاديث (المصابيح) أربعة آلاف وأربع مئة وأربعة وثلاثون حديثة، وزاد صاحب (المشكاة) ألفا وخمس مئة وأحد عشر حديثا، فصار المجموع خمسة آلاف وتسع ملة وخمسة وأربعين، وينضبط بستة آلاف إلا كسر خمس وخمسين [٥]، "ما نقل القاري من قول البعض.

---

١- مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ١٩٨٥م، ٣/١-٨، الباب مقدمة المؤلف

٢- كشف الظنون مصطفى بن عبد الله كاتب حلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحجاج خليفة مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م، ٢/ ١٦٨٩، الباب: مصابيح السنة

٣- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمد بن على الدين الكرماني الحنفي المشهور، ابن الملك، لتحقيق اللجنة مخلصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب إدارة الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ١٤/١-١٥الباب: شرح مقدمة للمصابيح

٤- المذكور في رقم الصفحة: ٤

٥- مرقاة المفاتيح: علي بن (سلطان) محمد، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ، ١/ ١١-١٢، الباب: مقدمة المؤلف

# الفصل الأول

## ألفاظ اللباس حسب الجنس في مشكاة المصابيح

### المبحث الأول:

ألفاظ اللباس الخاصة بالرجال.

### المبحث الثاني:

ألفاظ اللباس الخاصة بالنساء.

### المبحث الثاني:

ألفاظ اللباس المشتركة بين الرجال والنساء.

# المبحث الأول: ألفاظ اللباس الخاصة بالرجال

في هذا المبحث، سأذكر أحاديث التي وردت في المشكاة المصابيح عن الملابس الخاصة بالرجال، وبعضها تتعلق بالرأس وبعضها تتعلق بالجسد، كعمامة وقلنسوة، والقباء والجبة.

**{وَعَن ركانة ـ رضى الله تعالى عنه ـعَنِ النَّبِيِّ ـصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَـ قَالَ: "فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِس".}** [1]

**١-** الشاهد في هذا الحديث **قلنسوة**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يشير النبي صلى الله عليه وسلم إلى القلنسوة، وهي ما يعرف اليوم بالطاقية أو غطاء للرأس يتم لف العمامة فوقه. ويبين فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس. أَيِ الْفَارِقُ فِيمَا بَيْنَنَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ النُّونِ جَمْعُ قَلَنْسُوَةٍ، وَهِيَ الطَّاقِيَّةُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُلَفُّ الْعِمَامَةُ عَلَيْهَا أَيْ نَحْنُ نَتَعَمَّمُ عَلَى الْقَلَانِسِ. وَقد وردعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ وَيَلْبَسُ بِغَيْرِ الْقَلَانِسِ وهذا يدل على أن القلنسوة كانت جزءا من اللباس الرأس الذي استخدمه النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ [2]

---

١- مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ٣، ١٩٨٥، رقم الحديث: ٤٣٤٤، ٢/ ٢٤٤

٢- ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٧/ ٧٧٧

## التحليل اللغوي:

كلمة" قلنسوة "جاءت بمعان متعددة في معاجم اللغة:

في لسان العرب: القَلْنسُوَة والقَلْنساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة والقلنسية: من ملابس الرُّؤوس معروف. (١)

في المعجم الوسيط: لباسٌ للرأْس مختلف الأَنواع والأَشكال. (ج) قلانسُ، وقلانيس، وقلاسٍ، وقلاسي. (٢)

في تاج العروس: القَلْنسُوَةُ والقلنساة والقلنسية، تُلْبَسُ في الرَّأْس، مَعْرُوفٌ، والوَاوُ في قَلَنْسُوَة للزِّيادَة غير الإِلْحَاق، وغير المِعْنَى، أَمَّا الإِلْحَاقُ فليسَ في الأَسْمَاءِ مثْلُ فعلله، وأَمّا المِعْنَى فليسَ في قَلَنْسُوَة أَكْثَرُ ممّا في قلساه. (٣)

## تعليق:

في خلال الحديث يتضح أن، القلنسوة،كانت تستخدم كغطاء للرأس لأغراض السَّتَر والزينة، وارتبطت بالاختلاف بين المسلمين والمشركين في طريقة اللباس. هذا يشير إلى أنّ الإسلام كان يعنى بتحديد سمات المسلمين حتى في مظهرهم الخارجي، ليكونوا مميزين في لباسهم وسلوكهم، بما يعكس هويتهم وقيمهم.

## علاقة القلنسوة باللباس:

تعدّ القلنسوة جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، ١٨/٦

٢- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م]، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرها كثير، ٧٥٤/٢

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما، ٨ /٤٢٤

**{عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله وسلم– فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي.}**[1]

**٢**_ الشاهد في هذا الحديث، **عمامة**.

## شرح الحديث:

هذا الحديث يتعلق بملابس الرؤوس أيضا، قال عبد الرحمن بن عوف: عَمَّمَنِي رسول الله_ صلى الله عليه وسلم _

أي لفَّ عمامتي على رأسي. وقوله: فسدلها بين يديَّ ومن خلفي، أي أرسل لعمامتي طرفين، أحدهما على صدري والآخر على ظهري. العمائم على القلانس (هذه العبارة تحتمل معنيين، أحدهما: إنا نتعمم على القلانس وهم لا يتعممون، بل يلبسون القلنسوة من غير عمامة، وثانيهما: إنا نتعمم على القلانس وهم يتعممون من غير قلنسوة، وقالوا :هذا المعنى الثاني هو المراد؛ لأن تعمم المشركين معلوم قطعًا، ولبسهم القلنسوة وحدها غير واقع، وفي الحديث فضل العمامة على القلنسوة، قيل وردت أحاديث في فضل العمامة على الإطلاق، ففي لبسها على القلنسوة. [٢]

## التحليل اللغوي:

في العين: معروفة، والجمع العَمَائم، واعتَمَّ الرجل، وهو حسن العِمَّة والاعتمام [٣].

---

[1]- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٣٩، ٢/ ٤٨٦

٢- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي، (٩٥٨ هـ)، (١٠٥٢ هـ): الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م، ٧/ ٣٤٩

٣- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ): د مهدي المخزومي، د .إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال، المادة: (ع م م)، ١/ ٩٤

في المعجم الوسيط: ما يُلَفُّ على الرأس، جمع عمائم. [1] في لسان العرب: لباس الرأْس معروفة، وربما كُنِيَ بها عن البَيْضة أَو المِغْفَر، والجمع عَمائِمُ وعِمائم [2].

**تعليق:**

ثبت في هذا الحديث أن النبي _صلى الله عليه وسلم _لبس العمامة كما لبس الإزار والرداء والقلنسوة، أما لبس العمامة فيعتبر من السنة، والعمامة من لباس رأس منتشر كثير من المناطق والشعوب في العالم، وتختلف أنواعه وألوانه وأشكاله من مكان إلى اخر كما يختلف المغزى من لبسه كوقاية من الحر والبرد.

**علاقة العمامة باللباس:**

تعد العمامة جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- المعجم الوسيط، المادة: (ع م م)، ٢/ ٦٢٩

٢- لسان العرب، المادة: (ع م م)، ١٢/ ٤٢٤

**{عَن أبي كبشةَ قَالَ :كَانَ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطْحًا. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُ}** [1]

**٣_** الشاهد في هذا الحديث: **كمام.**

## شرح الحديث:

هذا الحديث يدور حول ملابس الرؤوس، كمام هي القلنسوة المدورة وهي ما يجعل على الرأس كالقلنسوة كما قال: أبو كبشة – رضي الله تعالى عنه–: كانت كمام أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم (بكسر الكاف جمع كمة بالضم كقباب وقبة، وهي القلنسوة المدورة سميت بها لأنها تغطي الرأس، بطحا: (بضم الوحدة فسكون المهملة جمع بطحاء أي كانت مبسوطة على رءوسهم لأزقة غير مرتفعة عنها قيل: هي جمع كم بالضم كقفاف وقفة ; لأنهم قلما كانوا يلبسون القلنسوة ومعنى بطحا حينئذ أنها كانت عريضة واسعة، فهو جمع أبطح من قولهم للأرض المتسعة بطحاء، والمراد أنها ما كانت ضيقة رومية أو هندية، بل كان وسعها مقدار شبر.[2]

## التحليل اللغوي:

في تهذيب اللغة: الكمَّة من القَلانِسِ: والكِمام: شيء يُجعَل على فم البعير أو البرذون. [3]

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٣٣، ٢/ ٢٤٣

٢- ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٧٧٣، ٧٧٤

٣– تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري الهروي،(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ط، ١، ٢٠٠١م، المادة: (ك م م)، ٩/ ٣٤٣

في تاج العروس: كُمُّ كلِّ نَوْر وِعاؤُه، والجَمْعُ أَكْمامٌ وكأميم، وهو الكِمامُ وجَمْعُه أَكِمَّة[١]. وهو من كِمَام البعير الذي يُكَمُّ به فمُه لئلا يعض[٢]. ما يُكَمُّ به فَمُ البعير لئلا يعضَّ أَو يأْكل، المخلاةُ تعلَّق على رأْس الحِصان. جمعه، أَكِمَّةٌ. [٣]

**تعليق:**

في هذا الحديث يتضح أن يلبس النبي –صلى الله عليه وسلم– الكمام تحت العمامة، وهي ما يجعل على الرأس كالقلنسوة. وهي أيضا من الجزء من الملابس التي كان يرتديها النبي –صلى الله عليه وسلم ــ وأصحابه.

**علاقة الكمام باللباس:**

تعد الكمام جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١– تاج العروس، المادة: (ك م م)، ١٧/ ٦٢٧

٢– لسان العرب، المادة: (ك م م)، ٥٢٧/١٢

٣– المعجم الوسيط، المادة: (ك م م)، ٢/ ٧٩٩

**{عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَر فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ :إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ .فَقَال، اقتله.}** [١]

**٤_** الشاهد في هذا الحديث، **مغفر**.

## شرح الحديث:

الحديث يتعلق بملابس الرؤوس، قال انس _ رضى الله تعالى عنه_ عندما فتح مكة المكرمة نظرت إلى النبي _صلى الله عليه وسلم_ وعلى رأسه المِغْفَر. المِغْفَرُ :شبه قَلَنْسُوَة من الدرع، وهذا يدل على جواز دخول مكة لرسول الله – عليه السلام – بغير إحرام؛ لأنه لو كان محرمًا؛ لكان رأسه مكشوفًا. ولا خلاف في الساعة الأولى من يوم فتح مكة جاز له دخول مكة بغير إحرام، وأما بعد ذلك فلا يجوز[٢].

## التحليل اللغوي:

في تاج العروس: المِغْفَر، كمِنْبَر، والمِغْفَرَةُ، بهاءٍ، والغِفَارَةُ، ككِتَابَة: زَرَدٌ من الدِّرْع يُنْسَجُ على قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَة، ويُقَالُ: هو رَفْرَفُ البَيْضَةِ أَو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهَا[٣].

في لسان العرب: قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس: مِغْفَرٌ[٤].

في العين: وقاية للرأس[٥].

وفي تاج العروس في مكان اخر: حَلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجلُ أَسْفَلَ البَيْضَةِ تُسْبَغُ على العُنُقِ فَتَقِيهِ. قال: ورُبَّمَا كان المِغْفَر مِثْلَ القَلَنْسُوَة غَيرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ، يُلْقيها الرَّجلُ على رَأْسه فتَبْلُغُ الدِّرْعَ ثمّ

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٢٧١٨، ٣٣١/٢

٢- نفس المرجع

٣- تاج العروس، المادة: (غ ف ر)، ٣١٦/٧

٤- لسان العرب، المادة:(غ ف ر)، ٢٥/٥

٥– العين، المادة:(غ ف ر)، ٦٥٤/٦

تُلْبَسُ البَيْضَةُ فَوْقَهَا، فذٰلك المِغْفَر يُرَفَّلُ على العاتقَيْن، وربّمَا جُعل المِغْفَرُ من دِيبَاجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ البَيْضَةِ[1].

**تعليق:**

هذا الحديث يدل على أن رسول الله_ صلى الله عليه وسلم _كان يرتدي هذه القلنسوة الحديدية، وهذا مغفر الذي كان يغطي به رأسه، وفيه اتخاذ الأسباب للوقاية والحذر من الأعداء، وهو حجة على وجوب اتخاذ التدابير الدفاعية في حالة حرب.

**علاقة المغفر باللباس:**

تعد المغفر جزءا من اللباس الحربية، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

١- تاج العروس، ٣١٤/٧، المادة: (غ ف ر)

**{وعَن هلالِ بن عَامر عَن أَبِيه قَالَ :رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمني يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ وَعَلِيٌّ أَمَامَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.}** [1]

**٥**_الشاهد في هذا الحديث، **بردة**.

## شرح الحديث:

جاء في هذا الحديث أن رسول الله_ صلى الله عليه وسلم_ كان يخطب في جمع غفير، وعلى_ رضى الله تعالى عنه_ ينقل كلامه إلى الناس ليصل إلى من خلفه، وكان عليه حينئذ بردة أحمركما نقل هلال بن عامر عن ابيه فقال: عن هلال بن عامر، عن أبيه قال: رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – بمني يخطب على بغلة وعليه برد أحمر"، وتأويله أنه لم يكن كله أحمر، بل كان عليه خطوط حمر. وعلي يعبر عنه؛ أي: يبلغ كلامه – صلى الله عليه وسلم – بأعلى صوته إلى ورائه؛ لأنه من كثرة الخلق لا يصل صوت النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى جميعهم[٢].

## التحليل اللغوي:

في المعجم الوسيط: كساءٌ مُخَطَّطٌ يُلْتَحَفُ به، بُرْدٌ، وبُرَدٌ، قصيدة في مدح الرسول– صلى الله عليه وسلم – [٣].

في المنجد اللغة العربية: بُرَد: كساء أسود من صوف يُلتحَف به[٤].

---

[1]– مشكاة المصابيح، رقم ا لحديث:٤٣٦٣، ٢/ ٢٤٩

٢– شرح مصابيح السنة لإمام البغوي، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين بن فرشتا، الرومي الكرماني الحنفي، المشهور إبن مالك (ت ٨٠٤ هـ)، لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، إدارة الثقافة الإسلامية، ٣٣/٥

٣– المعجم الوسيط، المادة: (ب ر د)، ٤٨/١

٤– المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص/ ٧٩

في لسان العرب: كساء يلتحف به، وقيل: إذا جعل الصوف شُقة وله هُدْب، فهي بُرْدَة، قال شمر: رأَيت أَعرابيّاً بِخُزَيْمِيَّةَ وعليه شِبْه منديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت: ما تسميه؟ قال: بُرْدة ؛ قيل: وجمعها بُرَد، وهي الشملة المخططة. [1]

## تعليق:

في هذا الحديث ذكر بردة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المباركة التي كان يلبسها، وكتبت أيضا قصيدة جميلة بهذا الاسم والتي تعرف بقصيدة البردة الشريفة، وهذا الحديث يدل على أن البردة كانت تلبس في عهد رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ اليوم أيضا تلبس في بعض المناطق والقبائل.

## علاقة البردة باللباس:

تعد البردة جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، المادة: (ب ر د)، ٣/ ٨٧

**{عَن أسماءَ بنت أبي بكر :أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةٍ، لَهَا لِبْنَةُ ديباجٍ وفُرجَيْها مكفوفَين بالديباجِ وَقَالَت: هَذِه جبَّةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا للمَرضى نستشفي بهَا. رَوَاهُ مُسلم}** (١)

٦ــ الشاهد، في هذا الحديث، **جُبَّةَ.**

## شرح الحديث:

هذا الحديث يشير إلى الجبة، التي كانت عند عائشة وأخرجتها أسماء بنت ابي بكرــ بعد وفاة النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقصدت به بيان أن هذا ليس محرما ما لم يزد على أربع أصابع، وفيه أن مقدار الحرير في الجبة غير مبين ومعين، فيحمل على ما هو المعلوم من الخارج، وإلا فلو قدر، قدر زائد لقلنا به كما قلنا بأربع أصابع بعد تجويز قدر إصبعين، مرة أن القصد المذكور منها محتمل، وقالت :عطف على أخرجت، فقالت: هذه جبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كانت عند عائشة لعلها بالهبة لها منه – صلى الله عليه وسلم – لعدم الإرث في الأنبياء، فلما قبضت : أي توفيت قبضتها أي أخذتها بالوراثة لأنها أختها، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم — يلبسها، أي أحيانا، فنحن نغسلها للمرضى، ونسقي ماء غسلها لهم نستشفي بها : أي. بمائها أو بالجبة نفسها بوضعها على الرأس والعين، والتبرك بلمس اليدين، وتقبيل الشفتين(٢).

---

١– مشكاة المصابيح، ٢/٢٤٢، رقم الحديث: ٤٣٢٥

٢– مرقاة المفاتيح، ٧/ ٧٧٠

## التحليل اللغوي:

في تاج العروس: ثَوْبٌ من المقَطَّعَاتِ يُلْبَسُ معروف، من أَسماءِ الدِّرْع وجمعها جُبَبٌ. [١]

وفي المعجم العربي: الجبة: الجُبَّة بالضم والتشديد: ضرب من مقطعات الثياب، والجمع: جُبَب وجباب، مشتقة الجب وهو القطع، والجبة، الخرقة المدورة وإن كانت طويلة فهي الطريدة. والجبة: ثوب للرجال مفتوح الأمام يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفراء، والجبة لفظ عربي ينطق في مصر بكسر الجيم مع تخفيفها. وهي أيضا رداء شامي الأصل ضيق الأكمام يبطن أحيانًا بالقطن ويلبس تحت العباءة، ولكنه يلبس في مصر فوق القفطان، وكانت الجبة حلة طويلة قصيرة الأكمام[٢].

جاء في تاج العروس: ثَوْبٌ من المقَطَّعَاتِ يُلْبَسُ معروف، موضع حَجَاجُ العَيْنِ، من أَسماءِ الدِّرْع وجمعها جُبَبٌ [٣].

وورد في لسان العرب: الجُبَّةُ، من أَسْماء الدِّرْع، وجمعها جُبَبٌ، والجُبَّةُ: ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ[٤].

## تعليق:

في خلال الحديث يتضح أن جبة تتعلق بالملابس كما لبس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهي بإضافة إلى الطيالسة،كسراوانية منسوبة إلى كسرى ملك فارس. وفيه لبس جواز للرجال.

## علاقة الجبة باللباس:

تعد علاقة بين الجبة واللباس علاقة الاشتمال.

---

١- تاج العروس، المادة: (ج ب ب) ، ١/ ٣٤٧

٢- المعجم العربي لأسماء الملابس، ص/ ١٠٥

٣- تاج العروس، المادة: (ج ب ب)، ص/ ٣٦٠

٤- لسان العرب، المادة: (ج ب ب)، ص/ ٢٦٩

**{وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْن}**[1]

**٧**_الشاهد في هذا الحديث **كساء.**

## شرح الحديث:

قال: أخرجت لنا عائشة كساء: بكسر أول الكلمة وهمز في آخرها، وهو معروف (ملبدا) بتشديد الحرف الأول المفتوح، ويعني مرقعًا. يُقال: لبدت القميص وألبدته (وإزارًا غليظًا): وفي نسخة مكتوب "رداء"، وهو غير صحيح؛ لأن الكساء هو ما يستر الجزء العلوي من الجسم، بينما الإزار يغطي الجزء السفلي. (فقالت: توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذين)، أي في هذين الثوبين[2].

## التحليل اللغوي:

جاء في لسان العرب: اللباس معروف، وجمع الأَكْسِية[3].

وورد في المعجم الوسيط: للباس. (ج) أَكْسِية[4].

وعرفه صاحب جمهرة اللغة بأن: الكِساء الملبوس: معروف[5].

---

١- مشكاة المصابيح، ٢/٢٤٠، رقم الحديث: ٤٣٠٦

٢- مرقاة المصابيح، ٧/٢٧٦٥

٣- لسان العرب، ٢ /٤٦٠، المادة (ك س و)

٤- المعجم الوسيط، ٢/ ٧٨٨ المادة (ك س و)

٥- جمهرة اللغة، ١/ ١٣٥، المادة (ك س و)

**تعليق:**

أرى أن الكساء عند العرب، لا يدل على نوع من الثياب بعينه بل هو اسم جامع لكل ما يلبس. وكل قماش يصنع لتغطية فهو كساءكما غطاء السرير، وغطاء المقعد وكل ما يتغطي به النائم ليلا فهو كساء.

**علاقة الكساء باللباس:**

تعد الكساء جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{عَنْ جَابِرٍ قَالَ :لَبِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءَ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ: قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ» :نهاني عَنهُ جبريلُ «فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كرهتَ أَمْرًا وأعطيتيه فَمَا لِي؟ فَقَالَ» :إِنِّي لَمْ أعطك تَلْبَسُهُ إِنَّمَا أعطيته تَبِيعُهُ .«فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَم. رَوَاهُ مُسلم}** [1]

**٨**_الشاهد في هذا الحديث، **قباء.**

**شرح الحديث:**

يتعلق هذا الحديث بكراهية قباء التي مزين بديباج.

ديباج: بكسر الدال ويفتح (أهدي له): أي أرسل له هدية فكأنه لبسه مراعاة لخاطر المهدي على ما هو المتعارف، وكان لبسه إذ ذاك مباحا، أوشك: أي أسرع إلى نزعه، فأرسل به إلى عمر، فقيل: قد أوشك ما انتزعته: أي قد أسرع انتزاعك إياه (يا رسول الله! فقال: "نهاني عنه: أي عن لبسه (جبريل فجاء عمر): عطف على مقدر أي فسمع عمر هذه القضية فجاء يبكي، فقال: يا رسول الله أكرهت أمرا): أي لبس هذا الثوب (وأعطيتنه): أي لألبسه (فما لي؟) : أي فكيف حالي ومآلي فقال: "إني لم أعطك تلبسه: بالرفع وفي نسخة بالنصب (إنما أعطيته تبيعه) : بالوجهين. قال الطيبي: تلبسه وتبيعه مرفوعا على الاستئناف لبيان الغرض من الإعطاء، قلت: ولعل وجه النصب أن أصله لأن تلبسه ولأن تبيعه فحذف اللام، ثم حذف (أن) وأبقى الإعراب على أصله، كما قيل في قوله: تسمع بالمعيدي (فباعه) [2].

---

[1]- مشكاة المصابيح رقم الحديث: ٣٧٧٢،٤/ ٢٥٢

[2]- مرقاة المفاتيح، ٢/ ٢٧٥٤

**التحليل اللغوي:**

في "لسان العرب "القَبْوَةُ: انضمام ما بين الشفتين، والقَبَاء، ممدود، من الثياب: الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أَطرافه، والجمع أَقْبِية[١].

وفي "الوسيط "ثوب يلبس فوق الثياب أَو القميص ويُتمنطق عليه [٢].

وفي "تاج العروس" القَباءُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ويُؤَنَّثُ ويُذَكَّر، قيلَ: فارِسِيٌّ، وقيلَ: عَرَبِيٌّ مِن قَبَوْتُ الشيءَ إذا ضَمَمْتَ عليه أَصابِعَك، سُمِّي به لانْضِمام أَطْرافِه.[٣]

**تعليق:**

من خلال الحديث يتضح أن "القباء" هو رداء قصير واسع يرتدي فوق الملابس الأخرى وأو القميص يربط بحزام، وقباء نوع من الملابس المملوكية.

**علاقة القباء باللباس:**

أرى أن هناك علاقة بين القباء واللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، ١٥/١٦٨، المادة: (ق ب و)

٢- "تمنطق: أصلها تمنطق الرجل أي: شدّ وسطه بمنطقة (وهي ما يشبه الحزام أو ما يُشدُّ به الوسط)، وكان يُستخدم مجازًا للدلالة على الاستعداد لفعل شيء، خاصة القتال أو العمل. المعجم الوسيط، ٢/٧١٣، المادة: (ق ب و)

٣- تاج العروس، ٢/ ٦٣، المادة: (ق ب و)

**{عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده.}**[1]

**٩_ الشاهد في هذا الحديث، مطرف.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يشير إلى جواز المطرف: أي يجوز ثوب مخلوط فيه حرير: كما قال صاحب مرقاة عن المطرف: مطرف، بتثليث الميم وسكون المهملة فراء مفتوحة ففاء ثوب في طرفيه علمان والميم زائدة وقيل: المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو أعلام، فقوله: (من خز) إما للتأكيد أو بناء على التجريد، والخز ثوب من حرير خالص. وقيل: هو الثوب المنسوج من إبرسيم وصوف وهو مباح[2].

## التحليل اللغوي:

جاء في كتاب العين: كلمة مِطرَف: ثوب كان الرجال والنساء يلبسونه[3].

وتحدّث عنه صاحب معجم المفصل حيث يقول: "هي، رداء أو ثوب من خَزٍّ له أعلامٌ، وهو مُرَبَّعٌ" [4].

---

١- مشكاة المصابيح، ٢/ ٢٥٢، رقم الحديث: ٤٣٧٩

٢- مرقاة المفاتيح، ٧/٢٧٩٠

٣- العين، ٧/ ٤١٦، المادة: ( ط ر ف )

٤- المعجم المفصل في الجموع، ص/ ٤٢٨

وفي لسان العرب: واحد المِطارِفِ وهي أَرْدِية من خز مُرَبَّعة لها أَعْلام، ثوب مربع من خزّ له أَعلام. (١)

## تعليق:

وهذا الحديث يدل على أن لبس المطرف والثوب الجيد هو إظهار عن نعمة الله تعالى، ويجوز للرجال استخدام عباءة ذات نقوش على أطرافها.

## علاقة المطرف باللباس:

تعد المطرف جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة اشتمال.

١- لسان العرب، ٩/٢٢٠، المادة: (ط ر ف)

**{عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ،} (رواه أبوداود)** [1].

**١٠_ الشاهد في هذا الحديث، برنس.**

## شرح الحديث:

وهذا الحديث يدل على البرنس، التي لاتحل عند الاحرام _كما روي عن نافع – رضى الله عنه – فألقيت عليه برنسا (أي: ثوبا ملتزق الرأس ) فقال: تلقي علي (بحذف الاستفهام الإنكاري) هذا أي: الثوب المخيط )، وقد نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يلبسه المحرم : (فجعل طرحه عليه لبسا، ومذهبنا أنه يحرم على المحرم لبس المخيط، وتغطية بعض الأعضاء بالمخيط، وغيره على الوجه المعتاد، والمخيط هو الملبوس المعمول على قدر البدن، أو قدر عضو منه بحيث يحيط به سواء بخياطة أو نسج أو لصق أو غير ذلك، وتفسير لبس المخيط على وجه المعتاد أن لا يحتاج في حفظه إلى تكلف عند الاشتغال بالعمل، وضده أن يحتاج إليه[2].

## التحليل اللغوي:

البرنس هو ثوب يغطي الرأس والعنق، يستخدم للوقاية من البرد والمطر، وكلمة، برنس، جاءت بمعان متعددة في معاجم اللغة. في لسان العرب: البُرْنُسُ قَلَنْسُوَة طويلة، وكان النُّسَّاكُ يلبسونها في صدر الإِسلام، وقد تَبَرْنَسَ الرجل إِذا لبسه، قال: وهو من البِرْس، بكسر الباء، القطن،

---

١- مشكاة المصابيح، باب ما يجتنبه المحرم – الفصل الأول، ٥/ ١٨٥٣، رقم الحديث: ١٨٢٨

٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٥/ ٣٥٣

والنون زائدة[١] ، وفي العين: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطرا أو جبة [٢]، وفي المنجد اللغة العربية المعاصرة: ببرانس رِداء للرِّجال، غطاءُ الرَّأس جُزْء منه ملتصق به [٣].

**تعليق:**

من خلال الحديث يتضح أن "البرنس" هو عبارة عن معطف طويل من الصوف يضم غطاء رأس مذبب وليس به اكمام وينتشر استعماله في منطقة الشمال الأفريقي.

**علاقة البرانس باللباس:**

برنس: هو جزء من اللباس التقليدي، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

١- لسان العرب، ٦/ ٢٦، المادة: (ب ر ن س)

٢- العين، ٧/ ٣٤٣، المادة: (ب ر ن س)

٣- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص/ ٨٦

**{وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيّ قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ}** [1].

**١١_ الشاهد في هذا الحديث، رداء.**

## شرح الحديث:

وفي هذا الحديث ذكر عباءة النبي _صلى الله عليه وسلم_ التي وضعها لأمه احتراما لها.

قال أبي الطُّفَيل: كنتُ جالسًا معَ النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – إذ أَقبلَت امرأةٌ، فبسطَ النَّبيُّ – صلى الله عليه وسلم – رِداءَهُ حتى قعدَتْ عليهِ، فلمَّا ذهبَتْ قيلَ :هذه أرضَعَت النبيَّ – صلى الله عليه وسلم _قوله: فبَسط النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – رداءَه حتى قعدَتْ عليه، هذا إشارةٌ إلى تعظيم أمِّ الرَّضاع، وعلى هذا القياس ينبغي تعظيمُ مَن أثبتت عليك حقًّا[2].

## التحليل اللغوي:

الرداء كان مثل العباءة وكساء.

جاء في المعجم الوسيط: ما يُلْبَسُ فوق الثيابِ كالجبَّة والعَبَاءَة، الثّوْب يستر الجزءَ الأَعلى من الجسم فوق الإِزار[3].

---

١- مشكاة المصابيح، ٩٤٨/٢، رقم الحديث: ٣١٧٥

٢- المفاتيح في شرح المصابيح، ٥٠/٤

٣- المعجم الوسيط، ص/٣٤٠

وفي لسان العرب: الذي يُلْبَسُ، وتثنيتُه رِدَاءَانِ، وإن شِئتَ ردأوان، لأَن كل اسمٍ ممدودٍ فلا تَخْلُو همْزَتُه[1].

وورد في المنجد: جمعه أَرْدِية: ما يُلْبَس فوق الثِّياب كالجُبَّة والعَباءة، كِساء طَويل واسِع يَلبَسه القاضي أو المحامي فَوْق الثِّياب في أَثْناء القيام بوظيفته[2].

## تعليق:

من خلال حديث يتضح ان الرداء هو الثوب الذي يستر الجز الأعلى من الجسم، والجمع أردية، وفي الحج هو أحد ثوبي الإحرام.

## علاقة الرداء باللباس:

يعد الرداء جزءا من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة اشتمال.

ذكرت في المبحث الأول عن الملابس التي خاصة بالرجال، وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحب لبس العمامة وقلنسوة، ولبس كذلك كمام ومغفر، ولبس أيضا الرداء والبردة، والقباء، كما لبس الجبة، ولبس أصحابه المطرف والبرانس أمامه. فلبس بعض هذه الملابس مثل العمامة والقلنسوة والجبة، وغيرها، ولم يمنع أصحابه بلبس الملابس مثل المطرف والبرنس.

---

١- لسان العرب، ١٤/ ٣١٦

٢- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص/ ٥٤٦

# المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالنساء

في المبحث الثاني سأذكر تلك الأحاديث التي وردت فيها ألفاظ عن الملابس وهي تتعلق بالستر والجسد، وتتعلق باليد والزينة، وهي خاصة بالنساء.

**{وَعَنْ أُمِّ سلَمَةَ إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَمِرُ فَقَالَ،" لَيَّةً لا ليتين".}**[1]

**١** ـ الشاهد في هذا الحديث، **الخمار**:

## شرح الحديث:

في هذا الحديث، يشير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الخمار، أي خمار المرأة تغطي به رأسها، فقال البسي خمارك ليه واحدة لا ليتين): أي لفة لا لفتين، حذرا من الإسراف أو التشبه بالرجال، فإن النساء لا ينبغي لهن أن يلبسن مثل لباس الرجال وبالعكس. لما ورد عن ابن عباس مرفوعا: لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء [2] لأن أمرها بأن تجعل الخمار على رأسها، وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين، حذرا من الإسراف أو التشبه بالمعممين[3].

## التحليل اللغوي:

وفي معاجم اللغة تأتي هذه الكلمة لتعني ما يلي:

---

[1]- مشكاة المصابيح، ٢/ ٢٤٩، رقم الحديث: ٤٣٦٧

٢- سنن أبي داود.، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، دار الرسالة، ط: ١، ٦/ ١٩٤،٤٠٩٧

٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٢٧٩١/٧

في لسان العرب: الخمار للمرأة وهو النصيف، الخمار ما تغطي به المرأة رأسها، وجمعه أخمرة، وخمر، وخمر، والخمر، بكسر الخاء والميم، وتشديد الراء لغة في الخمار[١].

وفي تاج العروس: للمَرْأَة بالكَسْرِ، النَّصِيفُ، كالخِمِرِّ، كطِمِرٍّ وتخمرت به أي الخمار، واختمرت لبسته، وخمرت به رأسها: غطته، والتخميرُ: العطية، وكُلُّ مُغَطًّى ومخمر[٢].

وفي المعجم الوسيط: الخمار، كل ما ستر ومنه خمار المرأة، وهو ثوب تغطي به رأسها، ومنه العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، ويديرها تحت الحنك[٣].

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن الخمار تستخدم كغطاء الرأس للمرأة تغطي به رأسها، والخمار هو قطعة من القماش تستخدم لأغراض الستر والزينة، إن الخمار ليس مجرد قطعة الملابس، بل هو تعبير عن الهوية الإسلامية، وهي رموز متجذرة بعمق في تراث العالم العربي.

**علاقة الخمار باللباس:**

يعد الخمار جزء من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر- بيروت، ٤ / ٢٥٧، المادة: (خ م ر)

٢- تاج العروس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، لكويت، ٣٦٦/٦، المادة: (خ م ر)

٣- المعجم الوسيط، المادة: (خ م ر)

**{ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: انَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا جَاوَزُوا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وجهِها فإذا جاوزونا كشفناهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَلابْن مَاجَه مَعْنَاه.}** (١)

**٢**_ الشاهد في هذا الحديث، **الجلباب**:

## شرح الحديث:

المعتاد عند نساء الصحابة ألا تخرج المرأة إلا بجلباب، فلم يأذن لهن رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ بالخروج بغير جلباب، قد ثبت صحيحين عن عائشة، قالت:" إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –" لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ متلفات بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنْ الْغَلَس(٢)، فدل هذا الحديث على أن الحجاب والتستر كان من عادة نساء الصحابة الذين هم خير القرون، وأكرمها الله – عزّ وجلّ –، وأعلاها أخلاقاً وآداباً، وأكملها إيماناً، وأصلحها عملاً، فهم القدوة الصالحة لغيرهم. وحديث عائشة _رضى الله عنها_ سدلت إحدانا جلبابها على وجهها. دليل على وجوب ستر الوجه; لأن المشروع في الإحرام كشفه، فلولا وجود مانع قوي من كشفه حينئذٍ لوجب بقاؤه مكشوفا(٣).

---

١- مشكاة المصابيح، ٢ | ٣٢٣ رقم الحديث ٢٦

٢- ينظر: البخاري، برقم ٨٦٧، ومسلم، برقم ٦٤٥.

٣- ظهار الحق والصواب في حكم الحجاب والتبرج، والسفور، والخلوة بالمرأة الأجنبية، وسفرها بدون محرم، والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، ص/ ٧٥٥

## التحليل اللغوي:

في معجم العربي لأسماء الملابس: الجلباب، بكسر فسكون ففتح كسرداب، ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها[١]،

جاء في كتاب العين: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها [٢]،

وورد في لسان العرب: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها التي تَشْتَمِلُ بها، واحدها جِلْبابٌ، والجماعة جَلابِيبُ، وقد تَجَلْبَبَتْ[٣].

عرفه صاحب تهذيب اللغة: جلْباب المرأة مُلاءَتُها التي تَشتَمِلُ بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب[٤]. ويتناول صاحب تاج العروس هذه الكلمة بقوله أن: الجلباب: ثوب أقصر من الخمار وأعرض منه، وهو المقنعة [٥].

## التعليق:

هذا الحديث يدل على وجوب الحجاب على المرأة، وعليها عند خروجها من البيت أن تلبس جلبابا ساترا لجميع بدنها، والجلباب، يعني الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها، تستر جميع بدنها وملابسها، ووجهها، وتبدي عينا واحدة، أو العينين فقط.

## علاقة الجلباب باللباس:

يعدّ الجلباب جزءا من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- معجم العربي لأسماء الملابس، ص/ ١١٤

٢- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ): د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال، ١٣٢/٢، المادة: (ج ل ب)

٣- لسان العرب، ٢٧٣/١، المادة: (ج ل ب)

٤- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ٦٤/١١ المادة: (ج ل ب)

٥- تاج العروس، ١٧٥/٢، المادة، (ج ل ب)

**{عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ والنِّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أحبَّتْ من ألوانِ الثيابِ معصفر أوخز أَو حلي...إلى اخره، رَوَاهُ أَبُودَاوُد.}** [1]

**٣** _ الشاهد الأول في هذا الحديث، **القفازين:**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – للنساء في إحرامهن عن ارتداء القفازات، مما يعني عدم لبسها في أيديهن، وكذلك عن النقاب، أي البرقع، الذي يغطي وجوههن حتى يصل إلى بشرتهن. وقد ذكر أيضًا أنه لا يجب عليهن صبغ الثياب بالورس أو الزعفران. ثم أشار إلى أنه يمكن أن يكون الخز ثوباً من إبرسيم وصوف،

كما أن الحلي الذي يرتديه النساء للزينة، مثل الأقراط والأساور من الذهب أو الفضة، قوله: ينهى النساء في إحرامهن هذه الأشياء، وإن كانت مباحة للنساء لكنها منعت في حالة الإحرام؛ لكونه مقام الشعث والتذلل، والمراد بالألوان الأصناف، أو بيَّن الألوان بالمعصفر، وما بعده مسامحة، والخز، نوع من الثياب معروف، والحُليّ، جمع الحَلْي بالفتح: ما يزيَّن به من مصنوع المعدنيات أو الحجارة، وجعلها من الثياب تغليبًا[2].

## التحليل اللغوي:

في تاج العروس: القُفّازُ: ضَرْبٌ من الحُلِيِّ تَتَّخِذُه المرأَةُ لليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ[3].

---

١- مشكاة المصابيح، ٣٢٣/٢

٢- لمعات التنقيح في شرح مشكاة شريف، ٥ /٤٣٠

٣- تاج العروس: ٨ | ١٢٩، المادة: (ق ف ز)

وجاء في تهذيب اللغة: القُفَّازَانِ شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهنَّ يُغَطِّي أصابعها ويدها مع الكف[١].

وهكذا ورد في لسان العرب: القُفَّازانِ تُقَفِّزُهما المرأَةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، وإذا لبست بُرْقُعَها وقُفَّازَيْهَا وخفها فقد تَكَتَّنَت، وقال: والقُفَّازُ يتخذ من القطن فيحشى بِطَانَةً وظِهَارَةً ومن الجلود واللبود[٢].

وورد في كتاب العين أيضاً: القفاز، لباس للكف[٣].

**تعليق:**

يعتبر القفازان وسيلة لستر اليدين، وهذا مناسب للمرأة عند وجود رجال غير محارم. إذا استخدمت المرأة ستراً آخر مثل العباءة، فلا مانع من ذلك. ولكن القفازان يوفران ستراً كاملاً. يتوجب على المرأة المحرمة، سواء في الحج أو العمرة، عدم ارتداء القفازين، إذ نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فيجب عليها تغطية وجهها ويديها دون استخدام النقاب والقفازين.

## علاقة القفاز باللباس:

القفاز جزء من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١) تهذيب اللغة: المادة:(ق ف ز)، ٨ | ٣٣٠.

٢ ) لسان العرب: المادة، (ق ف ز)، ٥ | ٣٩٦.

٣) كتاب العين، المادة: (ن ق ب)، ٢/٩٢..

**٤_** الشاهد الثاني في هذا الحديث، **النقاب**:

## شرح الحديث:

والنقاب :هو الخرقة التي تكون على قدر الوجه مشدودة على وجه المرأة، لكن يجوز لها أن تسدلها، وتطول كمها بحيث يغطي اليدين، وتسدل الطرحة وتنزلها على وجهها إذا كانت أمام الرجال، وإذا لم يوجد رجال فلا بد أن تكشف وجهها وليس لها أن تستر وجهها في أثناء الإحرام إلا أمام الرجال[١].

## التحليل اللغوي:

في تاج العروس: أن النِّقابُ لاصِقاً بالعين، وكانت تَبدُو إِحدَى العينَيْنِ، والأُخْرَى مستورَةٌ، لا يَبْدُو منه إِلاّ العينانِ. وكان اسمه عِنْدهُم الوصواص، والبُرْقُعَ وكان من لِبَاسِ النّساءِ، مَا تَنْتَقِبُ به المرْأَةُ، وهو القِنَاعُ على مارِنِ الأَنْف، إِذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَهَا إِلى عينها فتِلْكَ الوصواص، فإِنْ أَنزَلَتْهُ دُونَ ذٰلك إِلى المِحْجِرِ فهو النِّقَابُ، فإِنْ كان على طَرَفِ الأَنْفِ فهو للفام. [٢]

وفي لسان العرب: هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين، ومعناه أَنَّ إِبداءَهُنَّ المِحَاجِرَ مُحْدَثٌ، إنما كان النِّقابُ لاحِقاً بالعين، وكانت تَبْدُو إحدى العينين، والأُخْرَى مستورة، والنِّقابُ لا يبدو منه إلا العينانِ ، القِناع على مارِنِ الأَنْفِ، والجمع نُقُبٌ، نِقابُ المرأَة[٣].

وفي العين: ما انتقبت به المرأة على محجرها[٤].

## تعليق:

---

١- شرح كتاب الجامع لأحكام العمرة والحج والزيارة الشيخ الطبيب أحمد حطيبة

٢- تاج العروس، ٢٢/ ٤٤٧، المادة: (ن ق ب)

٣- لسان العرب، ١/ ٧٦٨، المادة: (ن ق ب )

٤-كتاب العين، ٥/١٨٠، المادة: (ن ق ب)

من خلال حديث يتضح أن المرأة تعتبر عورة، وارتداء النقاب يعتبر واجبًا عليها، حيث يتطلب تغطية وجهها وجسدها أمام الرجال الأجانب. في بداية الإسلام، كان يُسمح لها بالكشف عن وجهها ويديها عند وجود الرجال، ولكن بعد ذلك نسخ الله هذا الأمر وأنزل آية الحجاب، حيث قال: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ" (الأحزاب:٥٣). وهذا يشير إلى أهمية وجود ساتر ليكون ذلك أنقى لقلوب الرجال والنساء.

## علاقة النقاب باللباس:

يعد النقاب، جزء من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة الأشنمال.

**٥**_الشاهد الثالث في هذا الحديث، **خز**:

## شرح الحديث:

الخز من الثياب هو ما ينسج من صوف وحرير خالص. وخَزّ، (بفتح الخاء المعجمة والزاي المشددة، ثوب من إبريسم وصوف، وفي المغرب: الخز اسم دابة سمى المتخذ من وبرها خزًا [١].

## التحليل اللغوي:

وفي الوسيط: ما يُنْسَجُ من إبرسيم خالص. ج، خزوز [٢]،

وفي تاج العروس: ما يُنْسَج من صوفٍ وإبرسيم، معروف، ج: خُزُوزٌ، ومنه قَوْلُ بعْضِهم: فإِذا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُل في الخُزُوز[٣].

---

١- مرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٢٧٩٥

٢- المعجم الوسيط، ١/ ٢٣١، المادة: (خ ز ز)

٣- تاج العروس، ٨/ ٦٢، المادة: (خ ز ز)

وفي لسان العرب: تغريز العوسج على رؤوس الحيطان، الطعن بالحِراب، معروف من الثياب مشتق منه، قال بعض: وهذا مما سمي فيه البعض باسم الجملة كما ذهَب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه، والجمع خُزُوزٌ، ومنه قول بعضهم: فإذا أَعرابي يَرْفُل في الخُزُوز، وبائعه خَزَّاز[1].

## تعليق:

الخز أو الحرير، مباح للنساء محرم على الرجال. فلا بأس أن تلبس المرأة ثوب من الحرير إذا كان ساترا لها، لكنها منعت في حالة الإحرام.

## علاقة الخز باللباس:

يعد الخز جزء من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

**٦**_الشاهد الرابع في الحديث، **حلي:**

## شرح الحديث:

الحلي هي الأدوات التي تستخدم للزينة، من قبل النساء خصوصا. يجوز للمرأة أن تلبس الحلي، نحو الخاتم والقرط وغيرهما. والمحرمة لها أن تلبس الحلي، بشرط ألا يظهر ويفتتن به الناس، ولا يلزمها إذا كان عليها حلي أن تخلع حليها إذا أرادت أن تحرم[2].

## التحليل اللغوي:

١- لسان العرب، ٥/ ٣٤٥، المادة: (خ ز ز)

٢- ينظر: شرح سنن ابي داود،

جاء في العين: كل حِلْيَة حَلَّيْت به امرأة أو سيفا أو نحوه[١].

وورد في المعجم الوسيط: ما يُتَزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيات أَو الحجارة[٢].

وعرفه صاحب تاج العروس: الحَلْيُ كلُّ حِلْيةٍ حَلَّيْتَ به امرأَةً أَو سَيْفاً ونحْوَه[٣] .

قال قوم من أهل اللغة: ليس حَلِيَ مِن حَلا في شيء، هذه لغة على حِدَتِها كأنها مشتقّة من الحَلْي الملبوس لأنه حَسَنٌ في عينك كحُسْن الحَلْي. [٤]

## تعليق:

تدل هذا الحديث على جواز الحلي خاصة بالنساء، الحلي أو الجواهر من إحدى أنواع الزينة، كانت المرأة في الجاهلية وصدر الإسلام تتزين بالأقراط، والعقد، والقلادة، والخلاخيل. ولما جاء الإسلام لم ينكر على المرأة المسلمة التزيين ولكنه وضع حدودا أهمها الاعتدال وعدم تبرج الجاهلية.

## علاقة الحلي باللباس:

تعد هذا جزءا من اللباس، علاقتهما باللباس هي علاقة اشتمال.

---

١ - كتاب العين، ٣ | ٢٩٦، ا المادة: (ح ل ي)

٢- المعجم الوسيط، ١ | ١٩٥، المادة: (ح ل ي)

٣- تاج العروس، ١٩ | ٣٣٩

٤- جمهرة اللغة، ١ | ٥٧٠

**{وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البيتِ وَقد كَانَ لِي مِنْهَا دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رَوَاهُ البُخَارِيّ.}** (١)

**٧**_ الشاهد في هذا الحديث، **الدرع**:

## شرح الحديث:

وفي هذا الحديث يخبر أيمن الحبشي أنه دخل على عائشة وعليها قميص التي منسوبة إلى قطر قرية في البحرين وكان يقدر ثمنه بخمسة دراهم فقالت "على سبيل الاستنكار " انظر إلى جارية فإنها تتكبر أن تلبس هذا الدرعٍ في البيت ثم أخبرت _ رضى الله عنها_ عن تغير الأحوال حيث كان لديها من هذه الدروع القطرية وأنه قلما امرأة في المدينة أرادت أن تزين لعرسها أرسلت إليها لتستعيره منها، وفيه تواضع عائشة _رضى الله تعالى عنها_ أخذها بالقليل في حال الغنى. وعن عبد الواحد بن أيمن- رضي الله عنه – أنه سمع أباه هو يقول دخلت علي عائشة وعليها ع: أي قميص، ففي القاموس: درع المرأة قميصها، وفي المغرب: درع الحديد

١ – مشكاة المصابيح،٢ | ٢٥١، رقم الحديث: ٤٣٧٦

مؤنث، ودرع المرأة ما يلبس فوق القميص يذكر (قطري): بكسر أوله أي مصري (ثمن خمسة دراهم): برفع الثمن أي ذو ثمنها. وفي نسخة بالنصب على أنه حال من الدرع، قال الطيبي: أصل الكلام ثمنه خمسة دراهم فقلب وجعل المثمن ثمن (فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي وانظر إليها): أي نظر تعجب (فإنها): أي مع حقارتها[١] .

## تحليل اللغوي:

في لسان العرب: قميصُها، وهو أَيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها[٢].

في "تاج العروس" ودَرَّعهُ تَدْرِيعاً: أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ، أَيْ دِرْعَ الحَدِيد. ودَرَّعَ المرْأَةَ تَدْرِيعاً: أَلْبَسَها الدِّرْع، أَي القَمِيص[٣].

وفي "معجم الوسيط "أَلْبَسَها دِرْعَ الثياب. ويقال: درَّعَها به[٤].

## التعليق:

من خلال الحديث يتضح أن" درع" تستخدم لأغراض الستر كانت تلبس المرأة في زمن رسول الله – صلى الله عليه وسلم ــ من هذه الدروع وكانت العرائس في المدينة يستعيرونها منها للتزين في حفلات زفافهن. هذا يعكس التغير الكبير الذي حدث في أوضاع المسلمين بعد الفتوحات، حيث أصبح الشيء الذي كانت العروس تستعيره يُعتبر اليوم أقل من أن تلبسه الجارية في بيتها.

## علاقة الدرع باللباس:

---

١- ينظر: مرقاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٧٦، ٧ | ٨٠٣

٢- لسان العرب، ٨٢/٨، المادة: (د ر ع)

٣- تاج العروس، ١١ | ١١٠، المادة، (د ر ع)

٤- المعجم الوسيط،١ | ٢٨٠، المادة: (د ر ع)

تعد درع جزءا من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{ابْن مَسْعُود قَالَ :فُضِّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ]لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَاب عَظِيم [وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ...إلى اخره. رواه أحمد}** [1].

**٨** _الشاهد في هذا الحديث، **حجاب:**

## شرح الحديث:

ومن الأشياء الأربعة المذكورة في هذا الحديث الحجاب وهو خاصة بالنساء: وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ)، وَالضَّمِيرُ لِعُمَرَ )أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ (أَيْ: بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَإِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ )وَإِنَّكَ عَلَيْنَا (أَيْ: تَحْكُمُ أَوْ تَغَارُ )يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا ( جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى} :وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ] {الأحزاب: ٥٣ ،الْهَمْزِ وَنَقْلِهِ، أَيِ اطْلُبُوهُنَّ حَالَ كَوْنِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ] {الأحزاب: ٥٣ أَيْ: سِتَارَةٍ )وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ (، أَيْ :وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي حَقِّهِ بِقَوْلِه) اللَّهُمَّ أَيِّدِ الْإِسْلَامَ (أَيْ: أَعِزَّهُ )بِعُمَرَ. وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَيْ وَبِاجْتِهَادِهِ فِي شَأْنِ أَبِي بَكْرٍ حَالَ

[1]– مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٦٠٥٢، ١٢ | ٣٦٤

خِلَافَتِهِ )كَانَ أَوَّلَ نَاسٍ: (وَفِي نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ: أَوَّلَ النَّاسِ )بَايَعَهُ، أَيْ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ غَيْرُهُ تَابَعَهُ )رَوَاهُ أَحْمَدُ[1].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: هو اسمُ ما احْتُجِبَ به، وكلُّ ما حالَ بين شيئين: حِجابٌ، والجمع حُجُبٌ لا غير [2].

وفي العين: ما حَجَبْت به شيئا عن شيء[3].

في معجم اللغة العربية: غِطاء للرَّأس من قُماش مُتَفاوِت الشَّفَّافِيَّة يَحْجُب الوَجْه ويَسْتُره: حِجاب اِمْرأَة[4].

## التعليق:

الحجاب هو الذي فرض أولا على زوجات الرسول _صلى الله عليه وسلم _ثم توسع فيه من بعد حتى شمل جميع النساء المسلمات الأحرار. وتخصصت دلالته حتى صار يعنى ما يستر المرأة، ويغطي رأسها ووجهها ما عدا العينين.

## علاقة الحجاب باللباس:

يعد الحجاب جزءا من اللباس وخاصة بالنساء، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

[1]- مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح، ٩ | ٩٠٦

[2]- لسان العرب، ٢، ٢٩٨/، المادة :(ح ج ب)

[3]- العين، ٣/ ٨٦، المادة :(ح ج ب)

[4]- المعجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٥٢، المادة :(ح ج ب)

**{وَعَنْ أَبِي نَوْفَلٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ.... أَنَا وَاللَّهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَمَّا الْآخَرُ فنطاق المرأةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنه. رواه مسلم}** [1]

**٩_** الشاهد في هذا الحديث، **نطاق**:

## شرح الحديث:

وقوله: أنا والله ذات النطاقين، سماها بذلك رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لما شقت نطاقها شقين فشدت بأحدهما سفرة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حين كان في غار ثور، وبالأخرى وسطها أو قربته، وكأن الظاهر أن الحجاج حمل قوله –صلى الله عليه وسلم: _ ذات النطاقين– على الذم كناية عن كونها خادمة خَرَّاجة، ولم تُعرف أيُّ فضيلة فوق خدمة النبي –صلى الله عليه وسلم– في تلك الحال، والنطاق، بالكسر: شُقة تلبسها المرأة وتشد وسطها، فترسل الأعلى على الأسفل[2].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: النِّطاق: الإزار الذي يثنى. جمعه مناطق، وهو أَن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأَسفل عند مُعاناةِ الأَشغال، لئلا تَعْثُر في

---

١– مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٦٠٠٣، ٣ | ٥٩١

٢– لمعا ت التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ٩ | ٥٧٥

ذَيْلها.[١] وفي معجم الوسيط: حزام يشدّ به الوسَط. إزارٌ تلبَسه المرأَة تَشدُّه على وسطها للمَهنة. [٢]

في تهذيب اللغة: يقالُ، مِنْطَقٌ ونِطاقٌ، كما يُقالُ، مِئْزَرٌ وإِزَارٌ ومِلْحَفٌ ولِحَافٌ وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ، وَقَدْ تَنَطَّقَتِ المْرْأَةُ: إذا شَدَّتْ نِطَاقَها عَلَى وَسَطِها، وَأَنشدَ ابنُ الأعرابيّ يصف امرأة[٣].

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن "النطاق "هو حزام يربط ويشد على وسط الجسم، كمثل إزار تلبسه المرأة، تشده على وسطها من أجل مساعدتها في العمل.

## علاقة النطاق باللباس:

يعد النطاق جزءا من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب: ١٠ | ٣٥٥، المادة: (ن ط ق)

٢- المعجم الوسيط، ٢ | ٩٣١، المادة: (ن ط ق)

٣- تهذيب اللغة: ٩ | ٢٤، المادة: (ن ط ق)

**{وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلَيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا. رَوَاهُ مُسلم** [1]

**١٠** ــفي هذا الشاهد الحديث، **مرط:**

## شرح الحديث:

الحديث الذي يروي عن عائشةُ رضي الله عنها، قالت: خرجَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ"، بكسر الميم ثم السكون :كساءٌ من صوف أو خزٍّ يؤتَزرُ به، وربَّما تُلْقيه المرأةُ على رأسها[2]. وعليه مرط (بكسر الميم، وسكون الراء، كساء من صوف أو خز أو كتان

[1]– مشكاة المصابيح: رقم الحديث،

[2]– شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف، (ت ٨٥٤ هـ)، لجنة مختصة من المحققين بإشراف، إدارة الثقافة الإسلامية
ط، ١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢، ٥ | ٧.

أو شعر، جمعه مروط. قيل: لا يلبس المروط إلا النساء، ويدل عليه حديث :كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يصلي في مروط نسائه[١].

## التحليل اللغوي:

كلمة "مرط" كانت تستخدم كل ثوب غير مخيط. فقد جاء في لسان العرب: نَتْفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد[٢].

وفي تاج العروس: نَتْفُ الشَّعَرِ والرِّيشِ والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً [٣].

وفي معجم العربي معنى المرط: المِرْط بفتح فسكون: كل ثوب غير مخيط، وقيل المِرْط: كساء أو مُطرف يشتمل به كالملحفة؛ والجمع: مُرُط ومُروط، والمِرْط كساء من خز، أو صوف، أو كتان، وقيل هو الثوب الأخضر، جمعه مروط[٤].

## تعليق:

---

١- شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ): عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – مصر، ط، ١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

٢- لسان العرب، ٢ | ٥٤٩، المادة: (م ر ط)

٣- تاج العروس، ١ | ٤٠٩، المادة: (م ر ط)

٤- المعجم العربي لأسماء الملابس: جامعة حلوان، ص/٤٦٤

من خلال الحديث يتضح أن "مرط "كانت تستخدم لغطاء الرأس والجسد للمرأة، مثل: كساء وبردة ومطرف.

**علاقة مرط باللباس:**

تعد مرط أو مروط جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة اشتمال.

**{وَعَن ابْن عَبَّاس قَالَ :حَدثنِي عمر قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ وَفُلَانٌ شَهِيدٌ حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٍ.... ثلاثا. رَوَاهُ مُسلم}** [1]

**١١_** الشاهد في هذا الحديث، **عباءة:**

**شرح الحديث:**

في هذا الحديث ذكر العباءة، وهي ما تعرف العباءة أو العباية هي رداء ترتديه المرأة المسلمة في

[1]- مشكاة المصابيح، ٢ | ١٧٨، رقم الحديث: ٤٠٣٤

بعض مناطق الشرق وبالأخص في دول الجزيرة العربية فوق الملابس العادية عند الخروج من المنزل، قوله: كلا إني رأيته في النار (ردع لما فهم من قولهم) :فلان شهيد (أن روحه في الجنة، ونفي الإيمان منه مع أن الكلام في الشهادة دون الإيمان زجرًا وتشديدًا [١].

**تعليق:**

أي كساء واسع مشقوق من الأمام بملاكمين، يلبس فوق الثياب، العباءة الشرعية للمرأة اليوم هي جلباب، ترتدي بعض النساء، أو ثوب طويل فضفاض يشبه الرداء ويغطي الجسم بالكامل، باستثناء الوجه واليدين والقدمين.

**علاقة العباءة باللباس:**

تعد العباءة جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم حُلّة سِيَرَاءَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ» :إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً بَين النساءِ.}** [٢]

**١٢** _ الشاهد في هذا الحديث، **حُلّة سِيَرَاءَ.**

**شرح الحديث:**

في هذا الحديث يشير النبي صلى الله عليه وسلم إلى حلة سيراء أن هذه البرود لا يناسب للرجال بل يناسب للنساء. والسيراء: نوع من البرد يخالطه حرير سمى سيراء لتخططه فيه، والثوب المسير

[١]- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٩٨

[٢]- مشكاة المصابيح،

الذي فيه سير أي طرائق. والتسيير أن تخضب المرأة أصابعها خضاباً مخططاً تخضب وتدع خطا. أقول :إنما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لم يتفكر أنها ليست من ثبات المتقين. وكان ينبغي عليه أن يتحرى فيها ويقسمها على الفواطم. أي بين انساء[١].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: ضَرْبٌ من البُرُودِ هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيورِ بُرُودٌ يُخالِطها حرير; قال الشماخ: فقالَ إِزَارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ مِنَ السِّيَرَاءِ، أَو أَوَاقٍ نواجذ وقيل: هي ثياب من ثياب اليمن. [٢] ثوبٌ مسيَّرٌ فيه خطُوطٌ من القزِّ كالسُّيور، الذَّهب الصافي الخالص، القشرةُ اللازق بالنواة. ضربٌ من البُرُودِ فيه خطوطٌ صُفْر. [٣] بُرُود يُخَالطها حرير. [٤]

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن "السيراء" كانت تستخدم كغطاء للجسد لأغراض الستر والزينة.

## علاقة سيراء باللباس:

تعد السيراء جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

وقد ذكرت في المبحث الثاني الملابس الخاصة بالنساء، وذكرها رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأعجب بها، وهذه الكلمات داخلة في المشكاة المصابيح مع كلمات التالية: مثل العباء والمرط، وكذلك النطاق والقفازين، والنقاب والحجاب، والخمار، وسيراء.

---

١- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، ٩/ ٢٨٩٤

٢- لسان العرب، ٣٩٠/٤، المادة: (س ي ر)

٣ – المعجم الوسيط، ص ٤٦٧، المادة: (س ي ر)

٤ – العين، ٢٩١/٧، المادة: (س ي ر)

# المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الرجال والنساء

وفي المبحث الثالث، سأذكر أحاديث المشكاة المصابيح التي وردت فيها ألفاظ الملابس، وبعضها تتعلق بالجسد، وبعضها تتعلق بالقدمين، وهي مشتركة بين الرجال والنساء.

**{عَن أنسٍ قَالَ :كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةُ.}**[1]

**١ــ** الشاهد في هذا الحديث **الْحِبَرَةُ.**

## شرح الحديث:

قوله: أن يلبسها أي: لأن يلبسها، أي :لأجل مصلحة اللبس لا لغيرها كالافتراش والإنفاق مثلًا، وهذا معنى التقييد، (الحبرة) بالرفع إن كان قول: أحب بالنصب، وبالنصب إن كان بالرفع، اسم كان أو خبره، و (الحبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الباء ويقال له: الحبير على وزن الخبير، من برود اليمن، من القطن ولذا أحبه، وفيه خطوط خضر، قيل :لذلك كان يحبه، لأن الأخضر من ثياب الجنة، وقيل :خطوط حمر، والمحبة لاحتمال الوسخ[2].

قال القرطبي [3] سميت حبرة لأنها تحبر أي تزين والتحبير التحسين .قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿فهم في روضة يحبرون﴾[4].

---

[1]- مشكاة المصابيح، ٢/٢٤٠، رقم الحديث: ٤٣٠٤

[2]- لمعات التنقيح، ٧/٣٣١

[3]- أبوعبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير، الجامع لأحكام القرآن

[4]- روم: ١٥

وقيل :إنما كانت هي أحب الثياب إليه – صلى الله عليه وسلم – لأنه ليس فيه كثير زينة، ولأنها أكثر احتمالا للوسخ. وقال الطيبي[١] أن يلبسها متعلق بأحب أي كان أحب الثياب لأجل اللبس الحبرة، لاحتمال الوسخ، ثم الحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة، ففي النهاية :الحبرة من البرود ما كان موشيا مخططا .يقال :برد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة، وهو برد يماني[٢].

## التحليل اللغوي:

في المنجد: ضرب من برود اليمَن، مُلاَءَةٌ سوداء تلبسها النساء المحجّبات إذا خرجن من البيوت. [٣] وفي المعجم الوسيط: مُلاءَة من الحرير كانت ترتديها النساءُ بمصر حين خروجهنّ. (ج) حِبِرٌ وحَبِرٌ [٤].

وفي العين: ضرب من برود اليمن [٥]، وفي لسان العرب: ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّر، والجمع حِبَرٌ وحِبَرات[٦].

## تعليق:

من خلال مواد المذكورة يستنتج أن الكلمة، الحبرة تدل على اللباس للنساء وللرجال. والحبرة كانت من اللباس المفضل لدى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفيه دليل على استحباب لبس الحبرة.

---

[١]– شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)

[٢]– مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، ١/ ١٣٨١

[٣]– المنجد في اللغة، ١١٣/١، المادة: (ح ب ر)

[٤]– المعجم الوسيط، ١٥٢/٢، المادة: (ح ب ر)

[٥]– العين: ٢١٦/٣، المادة: (ح ب ر)

[٦]– لسان العرب: ١٥٩/٤، المادة: (ح ب ر)

## علاقة الحبرة باللباس:

تعد، الحبرة جزءا من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{عَن أم سَلمَة قَالَتْ :كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُد}** [1]

**٢**_الشاهد في هذا الحديث، **القميص.**

## شرح الحديث:

والقميص :هو ما يجعل على سائر الجسد، ويغطى به الجسد كله دون الرأس والرقبة، ويكون له جيب يظهر منه الرأس، وكمان تخرج منهما اليدان، وهو أحسن اللباس وخيره؛ لأنه أكمل في الستر من غيره، بخلاف الإزار فإنه قد ينحَلَّ وتنكشف العورة، وأما القميص فهو محمول على الكتفين، ولا مجال لسقوطه كما هو الحال بالنسبة للإزار، وقد جاء النهي في الحج عن لبس القمص والعمائم والسراويلات، أما في غير الحج فهو أحسن اللباس؛ لما فيه من تمام ستر الجسد، والبعد عن انكشاف العورة.

أورد أبو داود حديث أم سلمة قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القميص، والسبب في ذلك ما أشرت إليه من أنه كامل الستر، وأنه لا يكون معه انحلال كما يحصل من الإزار[2].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: الذي يلبس معروف مذكر، وقد يُعْنى به الدرع فيؤنث، أَنثه جرير حين أَراد به الدرع فقال: تَدْعُو هوازنَ والقميصُ مُفاضةٌ، تَحْتَ النّطاقِ، تُشَدُّ بالأَزرار الجمع أَقْمِصةَ وقُمُصٌ وقُمْصانٌ، غِلاف القلب، قال ابن سيده: وقَمِيصُ القلب شحمه أُراه على التشبيه.[3]

---

١- مشكاة المصابيح، ٢/٢٤٣

٢- شرح سنن أبي دا ود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، ص/ ٢٤

٣- لسان العرب، ٧/ ٨٢، المادة: (ق م ص)

وفي تاج العروس: الَّذي يُلْبَس، مُذَكَّر، وقَدْ يُؤَنَّث – إِذا عُنِيَ به الدرع[1].

وفي تهذيب اللغة: القميصُ: الخلافة، والقميصُ: غلاف القلب، والقميصُ: البرذون الكثير القُماص والقِماصِ، والضمُّ أفص، والقَمَصُ: ذباب صغار يكون فوق الماء، والواحدة قَمَصَة، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قَمَصاً، والقَمِيصُ معروف يذكَّر، وأنَّثه جريرٌ حين أراد به الدِّرع[2].

**تعليق:**

من خلال الحديث يتضح أن القميص كان يستخدم لأغراض الستر، القَمِيص: ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف: يلبس الشرقيون القميص فوق السروال، وليس تحت السروال، كما هي عادة الأوربيين.

**علاقة القميص باللباس:**

يعد القميص جزءا من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- تاج العروس، ٣٤٧/٩، المادة: (ق م ص)

٢- تهذيب اللغة، ٢٩٨/٨، المادة:( ق م ص)

**{وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ_ رضي الله تعالى عنه_ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّار. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ}** [1]

**٣**_ الشاهد في هذا الحديث، **الإزار**.

## شرح الحديث:

وفي الحديث تقديم وتأخير معناه :ما أسفل من الإزار من الكعبين في النار، وقيل، يعني: ما أسفل من الكعبين من الرجلين فأما الثوب فلا ذنب له، وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي داود عن نافع أنه سئل عن قوله في هذا الحديث :ما أسفل من الكعبين، ففي النار من الثياب ذلك، قال :وما ذنب الثياب؟ بل هو من القدمين، وقيل، يريد أن الموضع الذي يناله الإزار من أسفل الكعبين من رجله في النار، كنى بالثوب عن بدن لابسه، وقد أولوا على وجهين. إن ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له، أو إن فعله ذلك محسوب في جملة أفعال أهل النار[2].

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم _ما أسفل: بفتح اللام أي ما نزل من الكعبين من الإزار، بيان لما أي من إزار الرجل، في النار :أي فهو أي صاحبه في نار جهنم بسبب الإسبال الناشئ عن التكبر والاختيال [3].

## التحليل اللغوي:

جاء في تاج العروس: معروفٌ، وهو المِلْحَفَة، ما تحتَ العاتِقِ في وَسَطِه الأَسفل، ما يَستُر أَسفلَ البدنِ ولا يكونُ مَخِيطاً [4].

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث، ٢٤١/٢،٤٣١٤

٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر – بيروت، ٢١/ ٢٩٧

٣- مرقاة المفاتيح في شرح كتاب المصابيح، ٧٦٦/٧

٤- تاج العروس، ٦/ ٢٠، المادة: (ء ز ر)

وورد في الإفصاح: "الإزار والمِئزَر: ثوب يُحيط بالنصف الأسفل من البدن، يذكر ويؤنث، الجمع: آزِرة وأُزُر، وهي الإزارة، وأزّره به: ألبسه إياه فتأزّر. وإنه لحسن الإزرة وال ائتزار. و**الإزار** والمِئزَر: ثوب يُحيط بالنصف الأسفل من البدن، يذكر ويؤنث، الجمع: آزِرة وأُزُر، وهي الإزارة، وأزّره به: ألبسه إياه فتأزّر. وإنه لحسن الإزرة وال ائتزار" [١].

وفي المنجد: كل ما سترك الملحفة، العفاف، حويط يُلزق بالحائط لتقويته[٢].

وفي المعجم الوسيط: ثوبٌ يُحيط بالنِّصف الأَسفل من البدن، يذكر ويؤَنث .الرأي يُعَلَّق به في أَسفل الكتابِ[٣].

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن الإزار كُل ما يستُر الإنسان، ويُطلق على ما يُحيط بالجزء السفلي من بدن الإنسان، ويستُر عورته، ولا يكون من نسيجٍ خاصٍ به، وجاء ذِكر الإزار في أحاديث كثيرة.

## علاقة الإزار باللباس:

يعد الإزار جزءا من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- الإفصاح في لغة العربية، ص/ ٣٧٠

٢- المنجد في اللغة، ص/ ٩، المادة: (ء ز ر)

٣- المعجم الوسيط، ص/ ١٦

**{وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ» :إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ نَعْلَيْنِ لَبَسَ خُفَّيْنِ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَارًا لَبَسَ سَرَاوِيل.}** [1]

**٤_** الشاهد الاول في هذا الحديث، **سراويل**.

## شرح الحديث:

قوله :يخطب (أي بعرفات كما تقدم )وإذا لم يجد إزارًا لبس سراويل (فيه دليل على جواز لبس السراويل عند عدم الإزار من غير لزوم شيء، وإليه ذهب أحمد والشافعي، وعن أبي حنيفة منع السراويل للمحرم مطلقًا، ومثله عن مالك وكأنه لم يبلغه حديث ابن عباس، ففي الموطأ أنه سئل عما ذكر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال :من لم يجد إزارًا فليلبس سراويل فقال: لم أسمع بهذا ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل، لأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى )في حديث ابن عمر (عن لبس السراويلات )مطلقًا فيما نهي عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم أن يلبسها ولم يستثن فيها (أي في السراويلات في حديث ابن عمر (كما استثنى في الخفين — انتهى .قال ابن عبد البر :قال عطاء بن أبي رباح والشافعي وأصحابه والثوري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وداود: إذا لم يجد المحرم إزارًا لبس السراويل ولا شيء عليه[2].

---

١- مشكاة المصابيح: رقم الحديث: ٢٦٧٩، ٣٢١/٢

٢- مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، ط: ٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٩/ ٣٤٥

## التحليل اللغوي:

سراويل: مفرد جاء على لفظ الجماعة. تُجمع على سراويلات. والبعض يعاملها معاملة الجمع ويجعل مفردها سِرْوالة، أو سروال. من الفارسية: شَرْوال أو شلوار بمعنى حامي الفخذ.[١]

يقول صاحب تهذيب اللغة: السراويل معرّبة، وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعتُ غير واحد من الأعراب يقول: سِرْوال[٢].

وورد في المعجم الوسيط: "لباسٌ يُغَطِّى السرة والركبتين وما بينهما (يذكَّر ويؤنَّث). (ج) سَرَاويلاتٌ" [٣].

وفي لسان العرب: قال سيبويه سَرَاوِيل واحدة، وهي أَعجمية أُعْرِبَتْ فأَشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة[٤].

## تعليق:

قد ثبت في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قد اشتراها قبل الهجرة، فإنه لم ينه أحدًا عن لبسها؛ إذ إن بعض أهل المدينة كانوا يلبسونها، إلا أنه نهى عن لبسها في الإحرام.

## علاقة السروال باللباس:

يعد السراويل جزء من اللباس وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

[١]- المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص/ ٢٧٤

[٢]- تهذيب اللغة، ١٢/ ٢٧١، المادة: (س ر ل)

[٣]- المعجم الوسيط، ص/ ٤٢٨، المادة: (س ر ل)

[٤]- لسان العرب، ١١ /٣٣٤، المادة: (س ر ل)

**٥**_الشاهد الثاني في هذا الحديث، **نعلين**.

## شرح الحديث:

النعل أو الحذاء، هو لباس للقدمين من أجل حمايتها من العوارض التي تكون على الأرض، والنعل هو الحذاء ما يلبس في القدم ليقيها نعل من جلد طبيعي وفيه قطعة من جلد أو مطاط تكون أسفل الحذاء وعادة تتضمن الكعب. وقد ثبت من الحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد لبسها. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا" [١]. في هذا الحديث نهى النبي – صلى الله عليه وسلم– عن المشي في نعل واحدة، فإما أن يلبس النعلين جميعا، أو يخلعهما جميعا ويكون حافيا، وهذا جواز لبس النعلين.

## التحليل اللغوي:

في تاج العروس: النِّعالُ جَمْع نَعْل وهو ما غلُظ مِن الأَرْضِ في صَلابَةٍ وإِنَّما خصَّها بالذِّكْر لأَنَّ أَدْنى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلافِ الرِّخْوَة فإِنَّها تَنْشَف الماءَ[٢].

في المنجد في اللغة العربية المعاصرة: نَعْل ج نِعال، حِذاء، ما يُنتَعَل في القَدَم، أَسْفَل الحِذاء، قِطْعة مِن جِلْد أَو مَطَّاط تُكَوِّن أَسْفل الحِذاء[٣].

وفي لسان العرب: النَّعْل الحِذاء، مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلَة [٤].

---

[١]– ينظر: الجامع الصحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤هـ، ١٥٣/٦

[٢]– تاج العروس، ٧٤٣/١٥، المادة: (ن ع ل)

[٣]– المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص/ ١٤٢٨

[٤]– لسان العرب، ١١/ ٦٦٧، المادة: (ن ع ل)

## تعليق:

من خلال الأحاديث يتضح أن النعلين تستخدم كغطاء القدمين، ويتم استخدام الأحذية من قبل كل من الرجال والنساء، ولكن ملمس وتصميم الأحذية لكل منهما مختلف.

## علاقة النعلين باللباس:

تعد نعلين جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**٦-**الشاهد الثالث في هذا الحديث، **خفين**.

## شرح الحديث:

الخف: هو ما يلبس في الرجل من جلد رقيق، نوع من الأحذية، وجمعه أخفاف ويكون ساتراً للكعبين فأكثر، مثل الجورب غير أن الجورب لا يكون من جلد، كما يخبر ابن عباس ـرضي الله عنهما ـأن النبي ـصلى الله عليه وسلم ـخطب الناس يوم عَرَفَة بعَرَفَات، فأباح لهم لبس الخُفَين في حال عدم وجود النَّعْلين، ولم يذكر قطعهما أسفل من الكَعْبَيْن[١].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: الخُف واحد، والجمع أَخْفافِ، أخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس، وقد يكون الخف للنعام، سَوَّوْا بينهما للتَّشابُهِ[٢].

وفي العين: مجمع فرسن البعير، ما يلبسه الإنسان[٣].

---

١- ينظر: مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،

٢- لسان العرب، ٨١/٩، المادة: (خ ف ف)

٣- العين، ١٤٣/٤، المادة: (خ ف ف)

وفي المعجم الوسيط: الخُفُّ للبعير كالحافِر للفرس، ما أَصاب الأَرض من باطن قدم الإِنسان، ما يُلْبَسُ في الرِّجْل من جِلْد رقيق[1].

**تعليق:**

في خلال حديث يتضح أن ليس هناك فرق بين الرجال والنساء في لبس الخف، كما شرع الإسلام المسح على الخفين وجعله رخصة للرجال وللنساء.

**علاقة الخفين باللباس:**

تعد الخفين جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{وعن المُغيرة – رضي الله عنه – قال :توضَّأَ النَّبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ومسحَ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ.}**[2]

**٧**_الشاهد في هذا الحديث **الجوربين.**

**شرح الحديث:**

يدل هذا الحديث جواز على الجورب. معنى قوله: مسح على الجوربين والنعلين، أن النعلين لبسهما فوق الجوربين. وقد جوَّز المسح على الجوربين :سفيان الثوري وأحمد بن حنبل وعند أبي يوسف ومحمد بن الحسن :يجوز المسح على الجوربين إذا كانا ثخينين لا يصل الماء منهما إلى الرِّجلين[3].

---

[1]- المعجم الوسيط، ص/ ٢٦٧ المادة: (خ ف ف)

[2]- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٣٦٣

[3]- المفاتيح في شرح المصابيح، ١/ ١٤٧

## التحليل اللغوي:

جاء في العين: الجُوْرَبُ، لفافة الرِّجْل[١].

وورد في تهذيب اللغة: الجَوْربُ لِفَافةُ الرِّجْل[٢].

ويقول المعجم الوسيط: لباس الرِّجْل. ج، جَوَارِبة، وجَوَارِبُ[٣].

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن الجوربين تستخدم كغطاء الرجلين كمثل الخفين، والفرق بين الجوربين والخفين: الخف: ما يصنع من الجلد، أما الجورب: فهو ما يتخذ من القطن ونحوه، وتستخدم من قبل كل من الرجال والنساء.

## علاقة الجوربين باللباس:

تعد الجورب جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

وقد ذكرت في المبحث الثالث عن الملابس المشتركة بين الرجال والنساء، ولكن هناك اختلاف في نسيجها وتصميمها، وكان النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ يرتدي أحسن الثياب، أعدلها وأجملها في غير مخيلة ولا سرف، فلبس القميص والحبرة، والقميص كان أحب الثياب إليه كانت نفسه تميل إلى لبسه أكثر من غيره من الرداء أو الإزار، لأنه استر منهما وأيسر، وكذلك الحبرة، ولبس الإزار والسراويل، ولبس أيضا النعل والخف، فقد كان له خفان أسودان غير منقوشين أهداهما إليه النجاشي.

---

١- العين، ٦/ ١١٣، المادة: ( ج ر ب)

٢- تهذيب اللغة، ١١/ ٣٨، المادة: (ج ر ب)

٣- المعجم الوسيط، ص/ ١٤٦، المادة: (ج ر ب)

## الملاحظة:

فيوضح من الأمثلة السابقة التي وردت في هذا الفصل عن اللباس الخاصة بالرجال، والخاصة بالنساء، والمشتركة بين الرجال والنساء أنها وردت في مواضع مختلفة مع علاقة الاشتمال. فالكلمات الخاصة بالرجال وردت تسع مرات. والكلمات الخاصة بالنساء وردت اثنتي عشرة مرة. والكلمات المشتركة بين النساء وردت سبع مرات في مشكاة المصابيح التي تتعلق باللباس.

وهذه الكلمات تذكر في الجدول الآتي:

## علاقة الاشتمال

| لباس | | |
|---|---|---|
| خاصة بالرجال | خاصة بالنساء | مشتركة بين الرجال والنساء |
| برنس | جلباب | إزار |
| جبّة | حجاب | جوربين |
| رداء | حلي | حبرة |
| عمامة | حلة | خفين |
| قلنسوة | خز | سراويل |
| كساء | خمار | قميص |
| كمام | درع | نعلين |
| مطرف | سيراء | |
| مغفر | عباءة | |
| | قفازين | |
| | مرط | |
| | نطاق | |
| | نقاب | |

# الفصل الثاني

## ألفاظ اللباس حسب النوع في مشكاة المصابيح

**المبحث الأول:**

**ألفاظ اللباس الخاصة بالصيف.**

**المبحث الثاني:**

**ألفاظ اللباس الخاصة بالشتاء.**

**المبحث الثالث:**

**ألفاظ اللباس المشتركة بين الشتاء والصيف**

# المبحث الأول: ألفاظ اللباس الخاصة بالصيف

تختلف أنواع الملابس باختلاف الفصول، على سبيل المثال: [1] موسم الصيف له ملابس صيفية. [2] موسم الشتاء له ملابس صوفية أو ملابس تحافظ على دفء أجسامنا. وسأذكر في المبحث الأول الملابس التي تلبس في فصل الصيف، وألفاظها مذكور في أحاديث المشكاة المصابيح.

**{عَن أنسٍ قَالَ :كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةُ.}** [1]

**١**_ الشاهد في هذا الحديث، **الحبرة.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث أشير إلى الحبرة، وهي ما يعرف اليوم البرد، الحبرة: ثوب من القطن، مخطط كان يصنع باليمن، والحبرة أي ملاءة من الحرير، كانت ترتديها النساء بمصر حين خروجهن. قوله: أحب أي كان أحب الثياب لأجل اللبس الحبرة لاحتمال الوسخ. والحبرة من البرود ما كان موشياً مخططا، يقال :برد حبر وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة، وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات[٢].

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث:٤٣٠٤.

٢- ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ): مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) ط: ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، /٧

## التحليل اللغوي:

جاء في لسان العرب: ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّر، والجمع حِبَرٌ وحِبَرات[١].

وورد في تهذيب اللغة: جمعه الحبابير مأخوذ من الحَبَرَة وهي النعْمة[٢].

ويقول صاحب المعجم الوسيط: ثوب من قطن أَو كتَّان مخطَّط كان يصنع باليمن[٣].

وعرفه صاحب المنجد في اللغة: ضرب من برود اليمَن، مُلاَءَةٌ سوداء تلبسها النساء المحجّبات إذا خرجن من البيوت[٤].

### تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن الحبرة برد، وهي من القطن منسوجة لكنها غير مفصلة على قدر البدن، وهي مخططة وسميت حبرة، لأنها محبرة، أي مزينة. وكانت الحبرة أشرف الثياب عند العرب، وأيضا كانت محبوبة عند رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ. والقطن من أفضل الاقمشة لفصل الصيف.

### علاقة الحبرة باللباس.

تعد الحبرة جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، ١٥٩/٤، المادة: (ح ب ر)

٢- تهذيب اللغة، ٢٥/٥، المادة: (ح ب ر)

٣- المعجم الوسيط، ص/ ١٥١، المادة: (ح ب ر)

٤- المنجد في اللغة، ص/ ١١٣، المادة: (ح ب ر)

**{وَعَن دِحيةَ بن خليفةَ قَالَ :أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَاطِيَّ فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُبْطِيَّةً فَقَالَ: اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَمِيصًا وَأَعْطِ الْآخَرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ .فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ: وَأْمُرِ امْرَأَتَكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْبًا لَا يَصِفُهَا .رَوَاهُ أَبُو دَاوُد}**[1]

**٢ـ** الشاهد في هذا الحديث، **قَبَاطِيَّ أو قُبْطِيَّةً.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث ذكر الثوب القباطي، الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابي وقال: اقطعها نصفين، ثم اصنع من أحدهما قميص، وأعط الأخر لزوجتك تختمر به، وتضع تحته ثوبا. القباطي هو ثوب يصنع من الكتان الرقيق، ولهذا السبب قال: إذا أرادت المرأة أن تصنع ثوبها بنفسها، فعليها أن تضع تحته ثوبا كي لا يظهر الجسم. فقال: أُتِيَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – بقَباطيَّ: بفتح القاف :جمع قِبْطِيَّة، وهي ثيابٌ بيضٌ رِقَاقٌ تتَّخذُ من كِتَّانٍ بمصرَ، وقد تضم القاف؛ لأنهم يغيرون في النّسبة. فأعطاني منها قِبْطِيَّةً فقال: اصدَعْها صِدْعَين أي :شُقَّها شِقَّين وكلُّ شِقٍّ فهو صِدْع بكسر الصاد. فاقَطْع أحدَهما قميصاً، وأعطِ الآخَر امرأتَك تختمرُ: أي تتقنع به، فلمَّا أدبرَ قال :وأْمُرِ امرأتَك أن تجعلَ تحتَه ثوبًا لا يصِفُها أي: كي لا يصفَها [1].

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: القُبْطِيَّةُ: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأَنه منسوب إِلى القِبْط وهم أَهل مصر. وجمعها القُباطِيّ[2].

---

١- ينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ٥/ ٣٤

٢- لسان العرب، ٧/ ٣٧٣، المادة: ( ق ب ط)

وجاء في تاج العروس: القُبَاطِيّ: ثِيَابٌ إِلى الدِّقَّة والرِّقَّة والبَيَاضِ، قال الكُمَيْت يَصف ثَوْراً. لِيَاح كَأَنْ بالتحمية مُسْبَعٌ إِزَاراً، وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ. [1]

وجاء أيضاً في لسان العرب: القُباطِيّ ثياب إِلى الدقَّة والرقَّة والبياض; قال الكميت يصف ثوراً: لِياح كأَنْ بالتحمية مُسْبَعٌ إِزاراً، وفي قُبْطِيّه مُتَجَلْبِبُ[2].

وفي الوسيط: ثيابٌ مِن كَتَّان بيض رقاق كانت تنسج بمصر وهي منسوبة إِلى القِبْط (ج) قباطي، وقُباطِيّ[3].

**تعليق:**

يشير هذا الحديث إلى أن القباطي كان يستخدم كعباءة للمرأة أو قميصا للرجل، والقباطي هو ثوب من كتان رقيق ويستعمل في فصل الصيف.

**علاقة القباطي باللباس:**

يعد القباطي أو القبطية جزء من اللباس وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

[1]- تاج العروس،١/ ٣٧٠، المادة: (ق ب ط)

[2]- لسان العرب، ٧/ ٣٧٣، المادة: (ق ب ط)

[3]- المعجم الوسيط، ٢/ ٧١١، المادة: (ق ب ط)

**{وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ وَكَانَ إِذا قعد فرق ثَقُلَا عَلَيْهِ فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ .فَقُلْتُ :لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا تُرِيدُ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِمَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :كَذَبَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ وآداهُم للأمانة.**

**رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ}**[1]

**٣**_ الشاهد في هذا الحديث **بَزٌّ**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث، تشير ام المؤمنين عائشة صديقة رضى الله عنها_ إلى بَزٌّ، فلما علمت أن قد جاء من الشام ثوب من البز (ثوب رقيق) قابت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أن يشتريه لتجنب شدة الحرارة بارتداء هذه الملابس. قَالَتْ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، وَكَانَ إِذَا قَعَدَ : أَيْ كَثِيرًا فَعَرِقَ : بِكَسْرِ الرَّاءِ، ثَقُلَا :قَالَ الطِّيبِيُّ: الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ كِنَايَةٌ عَنْ لُحُوقِ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ مِنَ الثَّوْبَيْنِ فَقَدِمَ بَزٌّ : بِفَتْحِ مُوَحَّدَةٍ فَتَشْدِيدِ زَايٍ أَمْتِعَةُ الْبَزَّازِينَ مِنْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ، وَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثِيَابُ الْكَتَّانِ وَالْقُطْنِ، لَا ثِيَابُ الصُّوفِ وَالْخَزِّ[2].

## التحليل اللغوي:

في العين: البَزُّ: ضرب من الثياب، ضرب من المتاع، السلب[3].

---

[1]- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٦١

[2]- ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٧٨٩

[3]- العين: ٣٥٣/٧ المادة: (ب ز ز)

جاء في لسان العرب، الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البَزُّ من الثياب أَمتعة البَزَّاز، وقيل: البَزُّ متاع البيت من الثياب خاصة[١].

وفي المنجد في اللغة: الثياب من الكتَّان او القطن[٢] .

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن البَزّ، هو ثوب نسيج دقيق ينسج من خيوط القطن، ومن خلال التحليل عرف هذا النوع كان من رقيق الديباج وهو السندس، والبز نوع من الثياب من القطن أو الحرير.

## علاقة البز باللباس:

يعدّ البز من جزء اللباس، وعلاقة البز باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

١- لسان العرب، ٣١١/٥، المادة: (ب ز ز)

٢- المنجد في اللغة، ص/ ٦٣، المادة: (ب ز ز)

**{وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أمرؤا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وشعبها وَالْأَنْصَار شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.}** [1]

**٤ـ** الشاهد الاول في هذا الحديث، **شِعَار**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث ذكر شعار والدثار، وهما ثوبان للجسد. شعار، وهو الثوب الذي يلي شعر البدن، دِثَار، هو الثوب الذي ما يليس فوق الملابس الداخلية التي تلد الجلد. قوله :لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار أي: لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت إلى الأنصار وديارهم ولانتقلت عن اسم المهاجرين إلى الأنصار. وفيه بيان إكرام الأنصار، وفضل نسبة النصرة، ومع ذلك فيه إشارة إلى أفضلية الهجرة وجلالة رتبة المهاجرين، والشعار ما يلي الجسد من الثياب لِلُصوقِهِ بالشعر، شبه الأنصار به لاتصالهم به، وقربتهم إليه –صلى الله عليه وسلم–، والدثار ما فوقه كالرداء، تدثر بالثوب: اشتمل به[2].

## التحليل اللغوي:

في العين: الشِّعَارُ، ما استشعرت به من اللباس تحت الثياب، سمي به لأنه يلي الجسد دون ما سواه من اللباس[3].

---

[1]- مشكاة المصابيح، ٣/ ٧٥٢

[2]- ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ٩/ ٧٥٧

[3]- العين: ص/ ٢٥٠، المادة: (ش ع ر)

وفي لسان العرب: ما استشعرتْ به من الثياب تحتها، جُلُّ الفرس، العلامة في الحرب وغيرها. (١)

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن الشعار الذي يرتديه من اللباس الداخلي.

## علاقة الشعار باللباس:

يعد الشعار من جزء اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

**٥_** الشاهد الثاني في هذا الحديث، **دِثَارٌ**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث ذكر الدثار ايضا، وهو ثوب للجسد. دِثَار، هو الثوب الذي ما يليس فوق الملابس الداخلية التي تلد الجلد. ليس له من دثار في البرد إلا ثوب رقيق. قوله: لولا الهجرة لكنت أمرؤا من الأنصار أي: لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت إلى الأنصار وديارهم ولانتقلت عن اسم المهاجرين إلى الأنصار. وفيه بيان إكرام الأنصار، وفضل نسبة النصرة، ومع ذلك فيه إشارة إلى أفضلية الهجرة وجلالة رتبة المهاجرين، والشعار ما يلي الجسد من الثياب لِلُصوقِهِ بالشعر، شبه الأنصار به لاتصالهم به، وقربتهم إليه –صلى الله عليه وسلم–، والدثار ما فوقه كالرداء، تدثر بالثوب: اشتمل به(٢).

---

١– لسان العرب، ٤/ ٤١٣، المادة: (ش ع ر)

٢ – ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ٩/ ٧٥٧

## التحليل اللغوي:

يقول صاحب تهذيب اللغة: "الذي فوقه، وجمعه دُثُر" [١].

وجاء في المعجم الوسيط: "الغطاء. (ج) دُثُرٌ، الثوبُ الذي يكون فوق الشِّعار" [٢].

وورد في القاموس المحيط: "والدِّثارُ، بالكسر: ما فوقَ الشِّعارِ من الثيابِ"[٣].

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن الدثار الذي يرتديه من اللباس الخارجي فوق على الثوب.

## علاقة الدثار باللباس:

يعد الدثار من جزء اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

[١]– تهذيب اللغة، ٢٦٧، المادة: (د ث ر)

[٢]– المعجم الوسيط، ص/ ٢٧١، المادة: (د ث ر)

[٣]– القاموس المحيط، ٢/ ٨٦، المادة: (د ث ر)

# المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالشتاء

في المبحث الثاني سأذكر أحاديث التي ذكرت فيها ألفاظ اللباس من حسب النوع في مشكاة المصابيح، وهي خاصة بالشتاء. مثل: مرط، وبرانس، وكساء، وجبة من الصوف وغيرها.

**{وقالت عائشةُ رضي الله عنها: خرجَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ذاتَ غَداةٍ وعليهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِن شعرٍ أَسود** [1].

**١**_الشاهد في هذا الحديث، **مرط**.

## شرح الحديث:

وقالت عائشةُ: خرجَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ"، بكسر الميم ثم السكون :كساءٌ من صوف أو خزٍّ يؤتَزرُ به، وربَّما تُلْقيه المرأةُ على رأسها[2].

## التحليل اللغوي:

في تهذيب اللغة: أكسِيَةٌ من صُوف أو خَزّ كان يؤتَزر بها، وجمعه المروط[3].

وفي العين: رِدَاءٌ من صوف أو خز أو كتان[4].

---

[1] ) مشكاة المصابيح، رقم الحديث:

[2] ) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ): مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) ط: ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.٧/٥.

[3] ) تهذيب اللغة، المادة:(م ر ت)،٢٣٤/١٣.

[4] ) العين، المادة:(م ر ط)،٤٢٧/٧.

جاء في المعجم الوسيط: كساءٌ من خزٍّ أَو صوف أَو كَتَّان يُؤتَزر به وتتلفَّعُ به المرأَة. (ج) مُرُوط[1].

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن المرط صنع من القطن أو الصوف عادة. والمرط هي مثل كساء للشتاء.

**علاقة المرط باللباس:**

تعد المرط جزء من اللباس وعلاقة المرط باللباس، هي علاقة الاشتمال.

[1]- المعجم الوسيط، ٢/ ٨٦٤، المادة: (م ر ط)

**{وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» " – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ}** [1]

**٢**_ الشاهد في هذا الحديث، **جبة رومية**.

## شرح الحديث:

وهذا الحديث، يدل على أن النبي _صلى الله عليه وسلم _كان يلبس جبة من الصوف، والصوف خاصة بالشتاء، وكان رسول الله يلبس الجبة المختلفة في المناسبة المختلفة. قال: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لبس جبة رومية: أي في السفر، جبة: بضم الجيم وتشديد الموحدة ثوبان بينهما قطن، إلا أن يكونا من صوف، فقد تكون واحدة غير محشوة .وَلِأَبِي دَاوُدَ[2]: جُبَّةً مِنْ صُوفٍ مِنْ جِبَابِ الرُّومِ، لَكِنْ وَقَعَ فِي أَكْثَرِ رِوَايَاتِ الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا.[3]

## تحليل اللغوي:

جاء في لسان العرب: الجُبَّةُ: من أَسْماء الدِّرْع، وجمعها جُبَب، والجُبَّةُ: ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ[4].

ويؤيد صاحب تهذيب اللغة قول ابن منظور، حيث يقول: التي تلْبَسُ، وجَمْعُها: جِبَابٌ. من أسماء الدُّرُوعِ، وجمعُها: جُبَبٌ، يقال: هي لينة ليْسَتْ بجاسِيَةٍ، والجُبَبُ: جمع جُبَّةٍ، وهو وِعَاءُ

---

١– المشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٠٥

٢– فتح الودود في شرح سنن أبي داود: أبو الحسن السندي: مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية، مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م

٣– مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٧٦٣

٤– لسان العرب، ص ٢٤٩، المادة: (ج ب هـ)

الحافر. خُضْر: سُود، شبَّه حوافره بالحجارة[1]. وفي المعجم الوسيط: ثوب سابغ، واسع الكمين، مشقوق المقدَّم، يلبس فوق الثياب. الدِّرع[2].

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن الجبة رومية أو شامية لبس رسول الله _صلى الله عليه وسلم _كما لبس جبة طيالسة، ذكرت سابق. وبعد شرح هذا الحديث يتضح أن هذه الجبة كانت من الصوف، وهي خاصة بالشتاء.

**علاقة الجبة باللباس:**

تعد الجبة جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

[1]- تهذيب اللغة، ١/ ٢٧٣، المادة: (ج ب ه)

[2]- المعجم الوسيط، ص/ ١٠٤، المادة: (ج ب ه)

**{عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده.}** (١)

٣_ الشاهد في هذا الحديث، **مِطْرَفٌ من الخز.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث ذكر مطرف من الخز، كما مر ذكر مطرف في الفصل الأول: اللقاط اللباس حسب الجنس، لكن في هذا الفصل سأذكر المطرف من الخز تعني نوع من اللباس. كان الخز من الصوف كما يوجد في اللغة العربية. قال:

المطرف بكسر الميم وفتحه وضمها الثوب، الذي في طرفيه علمان والميم زائدة (من خز) قال في النهاية المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبرسيم وهي مباحة وقد ألبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين، وأن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبرسيم، يعني الحرير، وعليه يحمل الحديث الآخر (قوم يستحلون الخز والحرير) (٢).

## التحليل اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط، ما يُنْسَجُ من صوفٍ وإبْرَيْسَمٍ(٣). الجمع: خُزُوز. وقيل: الخزّ من الثياب: ما ينسج من صوف وأبر يسم. وما ينسج من أبر يسم خالص، والجمع: خُزُوز(٤).

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٧٩

٢- ينظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ): دار إحياء التراث العربي، ط: ٢، ١٧/ ٣٥

٣- المعجم من الوسيط، ص/ ٢٣١، المادة: (خ ز ز)

٤- الإفصاح في فقه اللغة، ص/ ٣٦٧، المادة: (خ ز ز)

وورد في تاج العروس، قال: أَرضٌ مَخَزَّةٌ، أَي كَثِيرَةُ الخِزّان، قيل: ومنه اشتُقَّ الخَزُّ، وهو الثِّياب المِعْروفَة[1].

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن المطرف من الخز كان من نوع الصوف أو إبرسيم. يستخدم في الشتاء عادة.

## علاقة مطرف من الخز باللباس:

يعد مطرف من الخز جزء من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

[1]- تاج العروس، ٨/ ٦٢، المادة: (خ ز ز)

**{وعن عائشة، قالت:ا رواه أبو صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء، فلبسها، فلما عرق فيها وجد ريح الصوف، فقذفها رواه أبوداود.}** (١)

**٤_** الشاهد في هذا الحديث، **بردة سوداء.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يتضح أن بردة سوداء لبس رسول الله_ صلى الله عليه وسلم_ التي صنعت ام المؤمنين عائشة _ رضى الله تعالى عنها_ وغطاها لكن بعد المدة وجد في هذه البردة رائحة الصوف لهذا السبب خلع البردة وقذفها. وكانت هذه الرائحة الكريهة من الصوف وليست من عرق رسول الله، فإن عرقه كان طيبا. كما ذكر شرح ابو داود. قال :وأحسبه قال: وكان تعجبه الريح الطيبة(٢).

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: كساء يلتحف به، وقيل: إذا جعل الصوف شُقة وله هُدْب، فهي بُرْدَة: وجمعها بُرَد(٣).

وفي المنجد في اللغة العربية المعاصرة: ج برد: كساء أسود من صوف يُلتحَف به(٤).

## تعليق:

من خلال حديث يتضح أن البردة سوداء كانت يرتدي هذه البردة لتغطية الجسم وتجنب البرد. وعلم أيضا أنه بردة من الصوف تستخدم في الشتاء.

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٦٤

٢- شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - ط: ١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٣- لسان العرب، ٣/ ٨٧، المادة: (ب ر د)

٤- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص/ ٧٩، المادة: (ب ر د)

## علاقة البردة باللباس:

تعد البرود جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد}** [1]

**٥_ الشاهد في هذا الحديث، بُرْنُسً.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يشير نافع رضى الله تعالى عنه إلى البرنس، يسمي أيضا المبذل أو المفضل وهو لباس خارجي فضفاض يرتديه الناس غالبا، بعد الاستحمام. يعتبر برنس الحمام من الملابس غير رسمية ولا يرتدي مع الملابس اليومية. قال: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ : أَيِ الْبَرَدَ مُطْلَقًا وَقِيلَ :يَخْتَصُّ بِالشِّتَاءِ )فَقَالَ: أَلْقِ ،عَلِيَّ ثَوْبًا يَا نَافِعُ؛ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا أَيْ: ثَوْبًا مُلْتَزِقَ الرَّأْسِ فَقَالَ: تُلْقِي عَلِيَّ : (بِحَذْفِ الِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ) هَذَا أَيِ: الثَّوْبَ الْمَخِيطَ ،وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ : فَجَعَلَ طَرْحَهُ عَلَيْهِ لُبْسًا، وَمَذْهَبُنَا أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ لُبْسُ الْمَخِيطِ[2].

## التحليل اللغوي:

جاء في تاج العروس: قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ، وكانَ النّاسُ يَلْبَسُونَهَا في صَدْرِ الإِسْلامِ، قاله الجَوْهَرِيُّ أَو هو كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُه مِنْهُ مُلْتَزِقٌ به، دُرّاعَةً كانَ، أَوْ جُبَّةً، أَو مِمْطَراً [3].

وورد في العين: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطرا أو جبة[4].

---

[1]- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٢٦٩٢.

[2]- ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٥/ ٣٥٣

[3]- تاج العروس، ٨/ ٣٠٢، المادة: (ب ر ن س)

[4]- العين، ٧/ ٣٤٣، المادة: (ب ر ن س)

**تعليق:**

في خلال حديث يتضح أن البرنس يستعمل في الشتاء ويصنع من الصوف ونحوه. وجمعه البرانس وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به يستر الرأس والعنق من البدن مثل ما يلبس للوقاية من المطر والبرد. ويحرم على الرجل لباسه في حالة الإحرام.

**علاقة البرنس باللباس:**

يعد البرنس جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{وَعَن الْمُغيرَة بن شُعْبَة قَالَ :تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ}** [1]

٦ــ الشاهد في هذا الحديث، **الْجَوْرَبَيْنِ**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يشير مغيرة بن شعبة ــرضي الله تعالى عنهــ إلى الجوربين النبي ــصلى الله عليه وسلم- حين توضأ مسح على الجوربين، يعني كان لبس الجوربين للوقاية البرد. قوله : ومسح على الجوربين والنعلين، الجورب خف يلبس على الخف إلى الكعب للبرد أو لصيانة الخف الأسفل من الدرن والغسالة، ويقال له :الجرموق والموق أيضًا، الجرموق خف واسع يلبس فوق الخف في البلاد الباردة[٢].

## التحليل اللغوي:

في العين: لفافة الرِّجْل[٣]. وفي تاج العروس: غِشَاءَانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدفء لِفَافَةُ الرِّجْلِ مُعَرَّبٌ[٤].

وفي المعجم الوسيط: لباس الرِّجْل. (ج) جَوَارِبة، وجَوَارِبُ [٥].

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٥٢٣

٢- ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ٢/ ٢٥١

٣- العين، ٦/ ١١٣، المادة: (ج ر ب)

٤- تاج العروس، ص/ ٣٦٥، المادة: (ج ر ب)

٥- المعجم الوسيط، ص/ ١٤٦، المادة: (ج ر ب)

**تعليق:**

من خلال الحديث عرف أن الجوربين من الصوف، كان يلبس النبي ـصلى الله عليه وسلمـ في الشتاء، والجوربين غشاءان للقدم من الصوف للشتاء، كما مر ذكرها في الفصل الأول ألفاظ اللباس المشتركة بين الرجال والنساء.

**علاقة الجوربين باللباس:**

يعد الجوربين جزء من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ :أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبها على قَدَمَيْهِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد}** [1]

**٧**_ الشاهد في هذا الحديث، **الشملة.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث، يشير جابر رضي الله تعالى عنه إلى شملة النبي صلي الله عليه وسلم، ذات يوم أتيت النبي _صلى الله عليه وسلم _عندما قاعدا وهو محتب بشملة. قال: أتيتُ النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – وهو محتبٍ بشَمْلَةٍ"، قيل :معناه كان جالساً على هيئة الاحتباء، وألقَى شَمْلَةً خلفَ ركبتيه. قد وقع هُدْبُها"؛ أي :حاشيتُها."على قدميه"، وأخذَ بكلِّ يدٍ طرفًا من تلك الشَّمْلَة؛ ليكون كالمتَّكِئ على شيء، وهكذا عادةُ العرب إذا لم يَتَّكِئوا على شيء[2].

## التحليل اللغوي:

في المعجم الوسيط: شقَّة من الثياب ذات خَمْل يُتَوَشَّح بها ويتلفع. كِساء من صوف أَو شعر يتغطَّى به ويتلفَّف به، (ج) شِمالٌ[3].

وفي تاج العروس: كِساءٌ دونَ القَطيفَةِ يُشْتَمَلُ به كالمِشْمَلِ والمِشْمَلَةِ بكسرِ أَوَّلِهما: الشَّمْلَةُ عنْدَ العَرَبِ مِئْزَرٌ من صُوَفٍ أو شَعَرٍ يُؤتَزَرُ به، فإذا لُفِّق لِفْقَيْن فهي مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِل بها الرجُلُ إذا نَامَ باللَّيلِ، وجَمْعُ الشّمْلَةُ شِمَال بالكسرِ[4].

---

[1]- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٢٤٩

[2]- ينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ٥/ ٣٤

[3]- المعجم الوسيط، ص/ ٤٩٥، المادة: (ش م ل)

[4]- تاج العروس، ١٤/ ٣٩٠، المادة: (ش م ل)

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن الشملة كانت تستخدم كغطاء الجسم، لغرض صيانة من البرد، كما عرف من الشروح، والشملة كانت كساء من الصوف.الشملة: وتنسج من الوبر ويلبسها البدو وكانت شائعة الاستعمال في صدر الإسلام ويقال: هي البردة المخططة.

**علاقة الشملة باللباس:**

تعد الشملة جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**{عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بن الْخطاب انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ...إلى آخره.}** [1]

**٨**_الشاهد في هذا الحديث، **قَطِيفَةٍ.**

## شرح الحديث:

في هذا الحديث، يشير ابن عمر رضى الله تعالى عنه_ إلى القطيفة لابن صياد، القطيفة من أهم الاقمشة التي يصمم منها الملابس في الشتاء ، لم يحصر استخدام هذا القماش في الملابس المنزلية فقط، بل يستخدم أيضا في ملابس الخروج بمختلف أشكالها، للرجال والنساء والأطفال.
قال: في رواية البخاري فِي كتاب الْجِهَاد فِي: بَاب كَيفَ يعرض الْإِسْلَام على الصَّبِي؟: عَن ابْن عمر، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنه أخبرهُ أَن عمر انْطلق فِي رَهْط من أَصْحَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَعَ النَّبِي – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم – قبل ابْن صياد، وابْن صياد مُضْطَجع على فرَاشه فِي قطيفة لَهُ فِيهَا رمزه[2].

## التحليل اللغوي:

جاء في لسان العرب: دِثار مُخْمل كساء له خَمْل، والجمع القَطَائِفُ، وقُطُف) مثل صَحيفة وصُحُف كأَنها جمع قَطيف وصَحِيف، القَرْطفةُ، وجمعها القَطَائِفُ، والقراطِف فُرش مُخْمَلَة [3].

وفي تاج العروس: دِثارٌ مُخَمَّلٌ كما في الصِّحاح، وهي القَرْطَفَة، قالَ بَعْضُهم: هي كِساءٌ مُرَبَّعٌ غَلِيظٌ له خَمْلٌ ووَبَر[4].

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٥٤٩٤
٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٨/ ١٧٥
٣- لسان العرب، ٩/ ٢٨٦
٤- تاج العروس،١٢/ ٤٣٧

وفي المعجم الوسيط: كساءٌ له أَهداب. دِثارٌ أَو فراش ذو أَهداب كأَهداب الطَّنافس، نسيج من الحرير أَو القطن صفيق أَوْبَرُ، تتخذ منه ثياب وفرش. ج، قطائِفُ، وقُطُفٌ[1].

**تعليق:**

من خلال حديث يتضح أن القطيفة، وهي تعد من الاقمشة الجيدة، وكانت المحافظة على الجسد دافئا ولا يسمح للهواء البارد بالمرور إلى الجسم في فصل الشتاء.

**علاقته القطيفة باللباس:**

تعد القطيفة جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

[1]- المعجم الوسيط، ٣/ ٧٤٧

# المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الشتاء والصيف

في المبحث الثالث سأذكر أحاديث التي فيه مذكور ألفاظ اللباس من حسب النوع في مشكاة المصابيح، وهي المشتركة بين الشتاء والصيف.

**{وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعيه :الْوُسْطَى والسبابة وضمهما}** [1]

**١**_ الشهد في هذا الحديث، **الْحَرِيرِ**.

## شرح الحديث:

في هذا الحديث يشير عمر رضي الله تعالى عنه إلى قول النبي _صلى الله عليه وسلم _عن لبس الحرير بالرجال أن يباح اليسير من الحرير للرجال، وهو ما كان مقداره في الثوب أربع أصابع فأقل، ويجوز ايضا للرجال لبس الحرير عند الحاجة، "كما رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير من حكة كانت بهما"[2]. فقال: فرفع رسولُ الله إصبعَيه الوُسْطَى والسَّبَابة وضَمَّهما"، وهذا يدلُّ على أنه يجوزَ أن يجعل قَدْر إصبعين من الإبرسيم علما[3].

**التحليل اللغوي:**

جاء في المعجم الوسيط: الخيطُ الدقيق تفرزه دودةُ القز، (الحريرُ الصناعي): أَليافٌ تتَّخذ من عَجينةِ الخَشَب أَو نسأله القُطن[4].

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٢٣

٢- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٢٦

٣- ينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ٥/ ١٤

٤- المعجم الوسيط، ص ١٦٥، المادة: (ح ر ر)

وورد في تهذيب اللغة: قال لليث: الحرير: ثياب من إبرسيم[1].

وفي المنجد: ج، حَرائِر: خيط رقيق تنسجه دودة القَزّ حول نفسها في دور الشَّرنقة: حَلَّ الحريرَ، مَوْسِمُ الحَرير، نسيج من خيوط حَرير أو ثوب منه: فُسْتان حَرير[2].

**تعليق:**

من خلال الحديث يتضح أن ثوب من الحرير، لا يجوز للرجال إلا بمقدار القليل. والحرير هو الخيط الذي يُخرجه دود القَزّ، يصنع هذا النوع من الحرير الخام، ومواد طبيعية أخرى مثل القطن، أو الكتان، أو الصوف. الحرير الاصطناعي: يتم تصنيع هذا النوع من الحرير بمزيج من المواد الاصطناعية مثل البولستر أو النايلون. الحرير هو أفضل مادة يمكن ارتداؤها في أي موسم، قي الشتاء والصيف.

**علاقة الحرير باللباس:**

يعد الحرير جزء من اللباس، وعلاقته باللباس هي علاقة الاشتمال.

---

[1]– تهذيب اللغة: ٣/ ٢٧٦، المادة:(ح ر ر)

[2]– المنجد في اللغة العربية المعاصرة: ص/ ٢٦٨

**{وَعَن سَالِم عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ مِنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه}** (١)

**٢**_ الشاهد الاول في هذا الحديث، **الْإِزَارِ**.

## شرح الحديث:

أولا في هذا الحديث أشير إلى الإزار، الإزار قطعة من القماش يلفها على نصفه لأسفل، إذا لف على نصفه الأسفل، او ربط على نصفه الأسفل يقال له إزار. ولاتزال هذا الإزار تستخدم من العرب إلى الان للفصل الصيف والشتاء. قوله: في الإزار :أي الإسبال الذي يتكلم في جوازه وعدمه كائن في هذه الثلاثة في الإزار، والقميص والعمامة، من جر منها شيئا :أي أرخى وزاد على المقدار الشرعي من هذه الثلاثة، خيلاء، وفي نسخة: تخيلا، أي تبخترا وتكبرا على ما في خياله أنه خير من غيره لم ينظر الله له يوم القيامة :أي نظر رحمة أو بعين عناية(٢).

## التحليل اللغوي:

في لسان العرب: معروف. المِلْحَفَة(٣). العَفَافُ، كلُّ ما وَارَاكَ وسَتَرَكَ المرأَةُ؛ على التَّشْبيه من المِجاز: الإِزارُ: النَّعْجَةُ (٤).

---

١- مشكاة المصابيح، رقم الحديث: ٤٣٣٠

٢- ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٧٧٣

٣- لسان العرب، ٤/ ١٦

٤- تاج العروس، ٢١/٦، المادة: (ء ز ر)

## تعليق:

من خلال الحديث يتضح أن هذا الإزار، ملابس للعرب قديما، يغلب عليهم لبس الإزار والرداء وربما لبسوا السراويل مع الرداء، لكن يغلب عليهم الرداء فوق المنكبين مع الإزار سواء في الصيف أو الشتاء.

## علاقة الإزار باللباس:

يعد الإزار جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس هي علاقة الاشتمال.

**٣_** الشاهد في هذا الحديث، **القميص**.

## شرح الحديث:

ثانيا في هذا الحديث أشير إلى القميص، ولاتزال تستخدم من العرب إلى الان للفصل الصيف والشتاء. قوله: والقميص والعمامة، من جر منها شيئا :أي أرخى وزاد على المقدار الشرعي من هذه الثلاثة، خيلاء، أو تخيلا، أي تبخترا وتكبرا على ما في خياله أنه خير من غيره لم ينظر الله له يوم القيامة :أي نظر رحمة أو بعين عناية[١].

## التحليل اللغوي.

في المعجم الوسيط: (ج) أَقْمِصَة: وقُمْصان، الشعار تحت الدثار[٢].

وفي لسان العرب: والقميصُ مُفاضةٌ، تَحْتَ النّطاقِ، تُشَدُّ بالأَزرار والجمع أَقْمِصةَ وقُمُصٌ وقُمْصانٌ[٣].

---

١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٧٧٣

٢- المعجم الوسيط: ٢/ ٧٥٩

٣- لسان العرب: ٧/ ٨٢

وفي تاج العروس: قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: القَمِيصُ: غِلافُ القَلْبِ، وهو مَجاز[١].

**تعليق:**

من خلال الحديث، يتضح أن القميص كانت تستخدم لأغراض الستر والزينة في الصيف والشتاء.

**٤_** الشاهد الثالث في هذا الحديث **عمامة.**

## شرح الحديث:

ثالثا، في هذا الحديث ذكرت العمامة، العمامة من اللباس الرأس منتشر كثير من الناطق والشعوب في العالم. وتختلف أنواعها وألوانها وأشكالها من مكان إلى آخر كما يختلف المغزى من لبسه كوقاية من الحر والبرد، ولقد كانت العمامة من سنن العرب قبل البعثة. قوله: والقميص والعمامة"، فينبغي ألا يجرها كبرا، من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة[٢].

**التحليل اللغوي:**

في العين: العِمَامَةُ معروفة، والجمع العَمَائم، واعتَمَّ الرجل، وهو حسن العِمَّة والاعتمام[٣].

وفي المعجم الوسيط، ما يُلَفُّ على الرأس. (ج) عمائم[٤].

---

١- تاج العروس: ٩/ ٣٤٨

٢- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ٥/ ١٨

٣- العين، ص/ ٩٤، المادة: (ع م م)

٤- المعجم الوسيط، ٢/ ٦٢٩، المادة: (ع م م)

وفي تهذيب اللغة: من لباس الرأس معروفة، وجمعها العمائم. وقد تعممّها الرجل واعتمّ بها. وإنه لحسَن العِمَّة.[1]

**تعليق:**

من خلال الحديث يتضح أن العمامة أحد أغطية الرأس الشهيرة عند العرب والمسلمين طوال قرون من تاريخهم، العمامة هي قطعة من القماش كان يترك لكل الجماعة ما يناسبهم فيها، ولا يلتزم لون ولا شكل معين فيها، وكانت العمامة عادة العرب لوقايتهم من الحر أو البرد.

**علاقة العمامة باللباس.**

تعد العمامة جزء من اللباس، وعلاقتها باللباس وهي علاقة الاشتمال.

٥- الشاهد في هذا الحديث، **القلنسوة**

٦- الشاهد في هذا الحديث، **نقاب**

٧- الشاهد في الحديث، **نعل**

٨- الشاهد في هذا الحديث، **الجورب**

٩- الشاهد في هذا الحديث، **عباءة**

١٠- الشاهد في هذا الحديث، **قباء**

[1]- تهذيب اللغة، ص/ ٨٩، المادة: (ع م م)

## الملاحظة:

هذه الألفاظ الستة المذكورة أعلاه، جميعها ذكرت في الأحاديث المتعلقة مع شرحها وتحليلها وتعليقها، ضمن الفصل الثاني.

ويوضح من الأمثلة السابقة التي وردت في هذا الفصل عن اللباس الخاصة بالصيف، والخاصة بالشتاء، والمشتركة بين الصيف والشتاء أنها وردت في مواضع مختلفة مع علاقة الاشتمال. فالكلمات الخاصة بالشتاء وردت ثماني مرات. والكلمات الخاصة بالصيف وردت ثماني مرات أيضاً. والكلمات المشتركة بين الصيف والشتاء وردت تسع مرات في مشكاة المصابيح التي تتعلق باللباس.

وهذه الكلمات تذكر في الجدول الآتي:

## علاقة الاشتمال

| لباس | | |
|---|---|---|
| خاصة بالصيف | خاصة بالشتاء | مشتركة بين الصيف والشتاء |
| برنس | بردة | إزار |
| بزّ | برنس | حرير |
| حبرة | جبّة | عباءة |
| دثار | جوربين | عمامة |
| رداء | رومية | قباء |
| شعار | سوداء | قلنسوة |
| قباطي/قبطية | شملة | قميص |
| مطرف | قطفية | نعل |
| | مرط | نقاب |
| | مطرف | |

# فهرس المفردات

| رقم المسلسل | الكلمات | | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| | ألفاظ اللباس | تتعلق خاصة | |
| ١ | إزار | رجال والنساء، فصل الصيف والشتاء | ٥٦، ٨٣ |
| ٢ | بردة | رجال | ٢٥ |
| ٣ | بردة سوداء | فصل الشتاء | ٧٦ |
| ٤ | برنس | رجال، فصل الشتاء | ٣٢، ٧٧ |
| ٥ | برّ | فصل الصيف | ٦٨ |
| ٦ | جبة | رجال | ٢٧ |
| ٧ | جبة رومية | فصل الشتاء | ٧٣ |
| ٨ | جلباب | النساء | ٣٧ |
| ٩ | جواربين | رجال والنساء، فصل الصيف والشتاء | ٦١، ٧٨ |
| ١٠ | حبرة | رجال والنساء | ٥٣ |
| ١١ | حبرة | فصل الصيف | ٦٥ |
| ١٢ | حجاب | النساء | ٤٥ |
| ١٣ | حرير | فصل الصيف والشتاء | ٨٢ |
| ١٤ | حلة سيراء | النساء | ٥١ |
| ١٥ | حلي | النساء | ٤٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٦ | خز | **النساء** | ٤٢ |
| ١٧ | خفين | **رجال والنساء** | ٦٠ |
| ١٨ | خمار | **النساء** | ٣٦ |
| ١٩ | دثار | **فصل الصيف** | ٧٠ |
| ٢٠ | درع | **النساء** | ٤٤ |
| ٢١ | رداء | **رجال** | ٣٤ |
| ٢٢ | سراويل | **رجال والنساء** | ٥٧ |
| ٢٣ | شعار | **فصل الصيف** | ٦٩ |
| ٢٤ | شملة | **فصل الشتاء** | ٧٩ |
| ٢٥ | عباءة | **النساء، فصل الصيف والشتاء** | ٥٠، ٨٦ |
| ٢٦ | عمامة | **رجال، فصل الصيف والشتاء** | ٢١، ٨٥ |
| ٢٧ | قباء | **رجال، فصل الصيف والشتاء** | ٣٠، ٨٦ |
| ٢٨ | قبطي | **فصل الصيف** | ٦٦ |
| ٢٩ | قطيفة | **فصل الشتاء** | ٨٠ |
| ٣٠ | قفازين | **النساء** | ٣٩ |
| ٣١ | قلنسوة | **رجال، فصل الصيف والشتاء** | ٢٠، ٨٦ |
| ٣٢ | قميص | **رجال والنساء فصل الصيف والشتاء** | ٥٤، ٨٤ |
| ٣٣ | كساء | **رجال** | ٢٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٤ | كمام | **رجال** | ٢٣ |
| ٣٥ | مرط | **النساء، فصل الشتاء** | ٤٨، ٧٢ |
| ٣٦ | مطرف | **رجال** | ٣١ |
| ٣٧ | مطرف من الخز | **فصل الشتاء** | ٧٤ |
| ٣٨ | مغفر | **رجال** | ٢٤ |
| ٣٩ | نطاق | **النساء** | ٤٧ |
| ٤٠ | نعلين | **رجال والنساء، فصل الصيف والشتاء** | ٥٩، ٨٦ |
| ٤١ | نقاب | **النساء، فصل الصيف والشتاء** | ٤٠، ٨٦ |

# الخاتمة

# خلاصة البحث

قد جمعت ألفاظ من كتاب "مشكاة المصابيح" عن اللباس في هذا البحث، وقسمته إلى فصلين:

**الفصل الأول:** يحتوي على ثلاثة مباحث تتناول استخدام اللباس الخاص بالرجال والنساء. المبحث الأول يتناول ألفاظ اللباس الخاصة بالرجال، والتي تتعلق بالرأس والجسد، مثل عمامة وقلنسوة والجبة وغير ذلك. أما المبحث الثاني يتناول ألفاظ اللباس الخاصة بالنساء، والتي تتعلق بسترهن والجسد واليد والزينة، والمبحث الثالث يتناول الألفاظ المتعلقة باللباس المشتركة بين الرجال والنساء.

**والفصل الثاني:** هذا الفصل يحتوي أيضا على ثلاثة مباحث تتناول استخدام اللباس الخاص بالصيف والشتاء. المبحث الأول يتناول ألفاظ اللباس الخاصة بالصيف سواء كانت خاصة بالرجال أو النساء، أما المبحث الثاني يتناول ألفاظ اللباس الخاصة بالشتاء سواء كانت خاصة بالرجال أو النساء، والمبحث الثالث يتناول الألفاظ المتعلقة باللباس المشتركة في الصيف والشتاء.

قد قمتُ بوضع ألفاظ اللباس في الحقول الدّلالية المحدّدة مثل: ألفاظ اللباس خاصة بالجنس وكذلك خاصة بالفصول (الصيف والشتاء) ثم حللتُها تحليلاً لغوياً من خلال شرح سياق الحديث، وأخيرا، قدمتُ العلاقة الدلالية بين هذه الألفاظ لبيان ما تحمله من معانٍ مشتركة أو متباينة.

# نتائج البحث

# نتائج البحث

- وجدت الألفاظ المتعلقة باللباس في كتاب "مشكاة المصابيح" التي تقسم إلى حقول دلالية رئيسية، ويحتوي كل حقل على مجموعة الكلمات التي ينتمي إليها. وهي:

الأول: حقل اللباس حسب الجنس، وهذا الحقل يحتوي على بعض الحقول الفرعية، وهي:

- حقل اللباس الخاص بالرجال
- حقل اللباس الخاص بالنساء
- حقل اللباس المشتركة بين الرجال والنساء
- وردت الكلمات الخاصة بالجنس سبع وعشرين مرة في مشكاة المصابيح
- ومنها الكلمات الخاصة بالرجال التي وردت فيه تسع مرات
- والكلمات الخاصة بالنساء وردت اثنتي عشرة مرة
- والكلمات الخاصة بين الرجال والنساء التي وردت فيه، عددها سبع مرات

الثاني: حقل اللباس حسب النوع، وهذا الحقل يحتوي أيضا على الحقول الفرعية، وهي:

- حقل اللباس الخاص بالصيف
- حقل اللباس الخاص بالشتاء
- حقل اللباس الخاص المشتركة بالصيف والشتاء
- وردت الكلمات الخاصة بالنوع خمس وعشرين مرة في مشكاة المصابيح
- ومنها الكلمات الخاصة بالصيف التي وردت فيه ثماني مرات
- والكلمات الخاصة بالشتاء وردت ثماني مرة

- الكلمات المشتركة بالصيف والشتاء وردت تسع مرات

- والعلاقة الموجودة في هذه الحقول الدلالية هي علاقة الاشتمال، أي أن علاقة اللباس مع الألفاظ المتعلقة بجنسها ونوعها تُعتبر علاقة اشتمالها.
- وأمّا الألفاظ التي وردت تحت حقل النساء خاصة تتعلق بسترهن وزينتهن أو تدلّ عليهما، فتعكس أحكام الشريعة وآدابها، مثل: حجاب، جلباب، نقاب، حلي، وغير ذلك.
- والألفاظ الخاصة بلباس الرجال تتعلق بالهيئة والوقار.
- أما الألفاظ المشتركة بين الرجال والنساء، فقد تدل على اللباس التي تستخدم في الحياة اليومية عامة.
- كذلك وضعتُ ألفاظ في حقل اللباس حسب النوع مثل لباس الصيف والشتاء، فالألفاظ عن لباس الصيف تدل على اللباس خفيف ومناسب في الصيف، وأخرى تشير إلى لباس يتناسب مع الشتاء. أما الألفاظ المشتركة بين الصيف والشتاء تدل على اللباس التي تستخدم في الحياة اليومية عامة.
- هذه النتائج تسهم في فهم أعمق للأبعاد الدلالية للألفاظ المتعلقة باللباس في الأحاديث النبوية، وتبرز الحكمة في اختيارها للتعبير عن القيم الإسلامية المتعلقة بالستر والاعتدال.

# التوصيات

- يُوصى بإجراء دراسات موسعة على ألفاظ أخرى متعلقة باللباس أو غيره من مجالات الحياة، في كتب الحديث المختلفة، يهدف الكشف عن الدلالات اللغوية والشرعية بشكل أعمق، مما يُسهم في فهم النصوص النبوية بدقة أكبر.
- **المقارنة بين ألفاظ اللباس في القرآن والسنة:** يُنصح بإجراء دراسة مقارنة بين دلالات ألفاظ اللباس في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لمعرفة مدى التوافق والتكامل بينهما، مما يُعمق الفهم الدلالي للنصوص الشرعية.
- **التحليل الدلالي لقيم الاجتماعية:** يُفضل تحليل الألفاظ المتعلقة باللباس ليس فقط من ناحية الدلالة اللغوية، بل أيضًا من ناحية القيم الاجتماعية التي تحملها، مثل: الوقار، والاعتدال، مما يُعزز الفهم المتكامل للشريعة الإسلامية.

# الفهارس الفنية

# فهرس الآيات القرآنية

| ر. م | النص | السورة | رقم آية | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقوىذلك خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ | الأعراف | ٢٦ | ١ |
| ٢ | لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ | إبراهيم | ٧ | ج |
| ٣ | اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ | نور | ٣٥ | ٣٦ |
| ٤ | فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ | الروم | ١٥ | ٧٤ |

# فهرس الأحاديث النبوية


| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | عَن ركانة ــ رضى الله تعالى عنه ــعَنِ النَّبِيّ ــصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَــ قَالَ: "فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِس" | ٣١ |
| ٢ | عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله وسلم– فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي" | ٣٣ |
| ٣ | عَن أبي كبشةَ قَالَ :كَانَ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطْحًا. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُ | ٣٥ |
| ٤ | عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَر فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ :إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ .فَقَال، اقتله | ٣٧ |
| ٥ | وعَن هلالِ بن عَامر عَن أَبِيه قَالَ :رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمني يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ وَعَلِيٌّ أَمَامَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ | ٣٩ |
| ٦ | عَن أسماءَ بنت أبي بكر :أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةٍ، لَهَا لِبْنَةُ ديباجٍ وفُرجَيْها مكفوفَين بالديباجِ وَقَالَت: هَذِه جبَّةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا للمَرضى نستشفي بهَا. رَوَاهُ مُسلم | ٤١ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧ | وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْن | ٤٣ |
| ٨ | عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَبِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءَ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ: قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ»: نهاني عَنهُ جبريلُ «فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كرهتَ أَمْرًا وأعطيتيه فَمَا لِي؟ فَقَالَ»: إِنِّي لَمْ أعطك تَلْبَسُهُ إِنَّمَا أعطيته تَبِيعُهُ .«فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَم. رَوَاهُ مُسلم | ٤٥ |
| ٩ | عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده | ٤٧ |
| ١٠ | عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ،} (رواه أبوداود) | ٤٩ |
| ١١ | وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيّ قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ | ٥١ |
| ١٢ | وَعَنْ أُمِّ سلَمَةَ إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَمِرُ فَقَالَ،" لَيَّةً لا ليتين | ٥٣ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٣ | وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: انَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا جَاوَزُوا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وجهِها فإذا جاوزونا كشفناهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَلابْن مَاجَه مَعْنَاه | ٥٥ |
| ١٤ | عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ والنِّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أحبَّتْ من ألوانِ الثيابِ معصفر أوخز أَو حلي...إلى آخره، رَوَاهُ أَبُودَاوُد | ٥٧ |
| ١٥ | عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البيتِ وَقد كَانَ لِي مِنْهَا دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رَوَاهُ البُخَارِيّ | ٦٣ |
| ١٦ | ابْن مَسْعُود قَالَ :فُضِّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ]لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَاب عَظِيم [وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ...إلى اخره. رواه أحمد | ٦٥ |
| ١٧ | وَعَنْ أَبِي نَوْفَلٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ.... أَنَا وَاللَّهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَمَّا الْآخَرُ فنطاق المرأةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنه. رواه مسلم | ٦٧ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٨ | وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْن | ٤٣ |
| ١٩ | عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَبِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءَ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ: قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ»: نهاني عَنهُ جبريلُ «فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كرهتَ أَمْرًا وأعطيتيه فَمَا لِي؟ فَقَالَ»: إِنِّي لَمْ أعطك تَلْبَسُهُ إِنَّمَا أعطيته تَبِيعُهُ .«فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَم. رَوَاهُ مُسلم | ٤٥ |
| ٢٠ | عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده | ٤٧ |
| ٢١ | عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ،} (رواه أبوداود) | ٤٩ |
| ٢٢ | وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيّ قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ | ٥١ |
| ٢٣ | وَعَنْ أُمِّ سلَمَةَ إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَمِرُ فَقَالَ،" لَيَّةً لا ليتين | ٥٣ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٤ | وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: انَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا جَاوَزُوا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وجهِها فإذا جاوزونا كشفناهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَلابْن مَاجَه مَعْنَاه | ٥٥ |
| ٢٥ | عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ والنِّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أحبَّتْ من ألوانِ الثيابِ معصفر أوخز أَو حلي...إلى آخره، رَوَاهُ أَبُودَاوُد | ٥٧ |
| ٢٦ | عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البيتِ وَقد كَانَ لِي مِنْهَا دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رَوَاهُ البُخَارِيّ | ٦٣ |
| ٢٧ | ابْن مَسْعُود قَالَ :فُضِّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ]لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُم عَذَاب عَظِيم [وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ...إلى اخره. رواه أحمد | ٦٥ |
| ٢٨ | وَعَنْ أَبِي نَوْفَلٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ.... أَنَا وَاللَّهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَمَّا الْآخَرُ فنطاق المرأةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنه. رواه مسلم | ٦٧ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٩ | وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلَيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا. رَوَاهُ مُسلم | ٦٩ |
| ٣٠ | وَعَن ابْن عَبَّاس قَالَ :حَدثنِي عمر قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ وَفُلَانٌ شَهِيدٌ حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٍ.... ثلاثا. رَوَاهُ مُسلم | ٧١ |
| ٣١ | وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم حُلّة سِيَرَاءَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ» :إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً بَين النساء | ٧٢ |
| ٣٢ | عَن أنسٍ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةُ | ٧٤ |
| ٣٣ | عَن أم سَلمَة قَالَت: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصَ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُد | ٧٧ |
| ٣٤ | وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ_ رضي الله تعالى عنه_ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّار. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ | ٧٩ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٥ | وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ» :إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ نَعْلَيْنِ لَبَسَ خُفَّيْنِ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَارًا لَبَسَ سَرَاوِيل | ٨١ |
| ٣٦ | عن المغيرة – رضي الله عنه – قال :توضَّأَ النَّبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ومسحَ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ | ٨٥ |
| ٣٧ | عَن أنسٍ قَالَ :كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةُ | ٩٠ |
| ٣٨ | وَعَن دِحيةَ بن خليفةَ قَالَ :أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَاطِيَّ فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُبْطِيَّةً فَقَالَ: اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَمِيصًا وَأَعْطِ الْآخَرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ .فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ: وَأْمُرِ امْرَأَتَكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْبًا لَا يَصِفُهَا.<br>رَوَاهُ أَبُو دَاوُد | ٩٢ |
| ٣٩ | وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ وَكَانَ إِذا قعد فرق ثَقُلَا عَلَيْهِ فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ .فَقُلْتُ :لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا تُرِيدُ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِمَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :كَذَبَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ وآداهُم للأمانة.<br>رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ | ٩٤ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٤٠ | وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْن | ٤٣ |
| ٤١ | عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَبِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءَ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ: قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ»: نهاني عَنهُ جبريلُ «فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كرهتَ أَمْرًا وأعطيتيه فَمَا لِي؟ فَقَالَ»: إِنِّي لَمْ أعطك تَلْبَسُهُ إِنَّمَا أعطيته تَبِيعُهُ .«فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَم. رَوَاهُ مُسلم | ٤٥ |
| ٤٢ | عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده | ٤٧ |
| ٤٣ | عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ،} (رواه أبوداود) | ٤٩ |
| ٤٤ | وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيّ قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ | ٥١ |
| ٤٥ | وَعَنْ أُمِّ سلَمَةَ إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَمِرُ فَقَالَ،" لَيَّةً لا ليتين | ٥٣ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٤٦ | وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: انَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا جَاوَزُوا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وجهِها فإذا جاوزونا كشفناهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَابْن مَاجَه | ٥٥ |
| ٤٧ | عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ والنِّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أحبَّتْ من ألوانِ الثيابِ معصفر أوخز أَو حلي...إلى آخره، رَوَاهُ أَبُودَاوُد | ٥٧ |
| ٤٨ | عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البيتِ وَقد كَانَ لِي مِنْهَا دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رَوَاهُ البُخَارِيّ | ٦٣ |
| ٤٩ | ابْن مَسْعُود قَالَ :فُضِّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ]لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُم عَذَاب عَظِيم [وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ...إلى اخره. رواه أحمد | ٦٥ |
| ٥٠ | وَعَنْ أَبِي نَوْفَلٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ.... أَنَا وَاللَّهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَمَّا الْآخَرُ فنطاق المرأةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنه. رواه مسلم | ٦٧ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| ٥١ | وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْن | ٤٣ |
| ٥٢ | عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَبِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءَ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ: قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ»: نهاني عَنهُ جبريلُ «فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كرهتَ أَمْرًا وأعطيتيه فَمَا لِي؟ فَقَالَ»: إِنِّي لَمْ أعطك تَلْبَسُهُ إِنَّمَا أعطيته تَبِيعُهُ .«فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَم. رَوَاهُ مُسلم | ٤٥ |
| ٥٣ | عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده | ٤٧ |
| ٥٤ | عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ،} (رواه أبوداود) | ٤٩ |
| ٥٥ | وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيّ قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ حَتَّى قَعَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ | ٥١ |
| ٥٦ | وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» :لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أمرؤا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا | ٩٦ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| | لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وشعبها وَالْأَنْصَار شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ | |
| ٥٧ | وقالت عائشةُ رضي الله عنها: خرجَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – ذاتَ غَداةٍ وعليهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِن شعرٍ أَسود | ٩٩ |
| ٥٨ | وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» " – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ | ١٠١ |
| ٥٩ | عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ :خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبده | ١٠٣ |
| ٦٠ | وعن عائشة، قالت:ا رواه أبو صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء، فلبسها، فلما عرق فيها وجد ريح الصوف، فقذفها رواه أبوداود | ١٠٥ |
| ٦١ | عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ :ألق عَليّ ثوبا نَافِعُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا فَقَالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد | ١٠٧ |
| ٦٢ | وَعَن الْمُغيرَة بن شُعْبَة قَالَ :تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ | ١٠٩ |
| ٦٣ | وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ :أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ قَدْ وَقَعَ | ١١١ |

| ر. م | النص | الصفحة |
|---|---|---|
| | هُدْبها على قَدَمَيْهِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد | |
| ٦٤ | عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بن الْخطاب انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ... إلى آخره | ١١٣ |
| ٦٥ | وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعيه :الْوُسْطَى والسبابة وضمهما | ١١٥ |
| ٦٦ | وَعَن سَالم عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» :الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ مِنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه | ١١٧ |

# المصادر والمراجع


- **أسرار اللغة**، د.ابراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة: ١٩٦٦م.
- **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، أحمد عزوز، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م.
- **البحث اللغوي عند العرب**، د. أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب – القاهرة، الطبعة السادسة: ١٩٨٨م
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (الزبيدي)، المحقق: مجموعة من المحققين، ، الناشر: دار الهداية، الكويت، بدون الطبعة، ١٩٦٥م.
- **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، محقق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
- **دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي** لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل بيت، ١٩٩١م.
- **الحقول الدلالية للحيوان في القران الكريم**، عائشة مرفود / نادية مكاوري، بحث الماجستير في اللغة، مشرفة: طاهر جبار زهرة، جامعة الجيلالي بونعامة كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٦م.

- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط: ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **سنن ابن ماجه**، ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، والناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. بدون التاريخ.
- **شرح السنة**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)**، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- **علم الدلالة**، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط: السادسة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، بدون التاريخ.

- **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، بدون التاريخ.
- **فتح الودود في شرح سنن أبي داود**، أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
- **في الدلالة اللغوية**: د. عبد الفتح البركاوي، ط: ٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م
- **في علم الدلالة**، الدكتور محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط: الأولى، ٢٠٠٢م.
- **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، المحقق: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- **الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط**، ابن الحاجب جمال الدين عثمان، تح: د. صالح عبد العظيم. والناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٠ م.
- **كتاب العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، مصر، ط: الأولى، بدون التاريخ.

- **كشف الظنون:** مصطفى بن عبد الله كاتب حلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحجاج خليفة مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.
- **الكلمة دراسة لغوية معجمية،** حلمي خليل، الناشر: دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- **لسان العرب،** ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. تح: أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، والناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.
- **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح،** عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه الله تعالى»، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- **مبادئ اللسانيات،** د. أحمد محمد قدور، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثالثة: ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- **مختار الصحاح،** الحنفي الرازي زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، تح: يوسف الشيخ محمد، والناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط: ١، ١٩٩٢م.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- **مشكاة المصابيح**، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ت: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- **المعجم العربي لأسماء الملابس**، في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، كلية الآداب جامعة حلوان، ٥٢، ط: ١، ٢٠٠٢ م.
- **المعجم العربي**، د. حسين محمد نصار، الناشر: دار مصر، ط: ١، ١٩٨٨م.
- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٩٥٧م.

- **المعجم الوسيط**، إبراهيم أنيس– عبد الحليم منتصر– عطية الصوالحي– محمد خلف الله أحمد، الناشر: مجمع اللغة العربية– مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط: ٤، ٢٠٠٤م.
- **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار، الناشر: دار الدعوة، تح: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م.
- **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، دمشق، بدون الطبعة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **المعجم وعلم الدّلالة**، خماش، د. سالم سليمان، جامعة الملك عبد العزيز بجدة –كليةالآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٢٨هـ.
- **المفاتيح في شرح المصابيح**، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- **المفردات في غريب القرآن**، لأبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ.
- **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

# فهرس الموضوعات


| رقم المسلسل | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | **الإهداء** | أ |
| ٢ | **شكر وتقدير** | ب |
| ٣ | **المقدمة** | ج |
| ٤ | خطة البحث | هـ |
| ٥ | **التمهيد** | ١ |
| ٦ | مفهوم الدلالة عند القدامى والمحدثين | ١ |
| ٧ | أقسام الدلالة | ٤ |
| ٨ | نظرية الحقول الدلالية | ٧ |
| ٩ | العلاقات الدلالية بين المفردات | ١١ |
| ١٠ | نبذة عن كتاب وترجمة صاحب المشكاة "الخطيب التبريزي" | ١٤ |
| ١١ | **الفصل الأول:**<br>**ألفاظ اللباس حسب الجنس في مشكاة المصابيح** | ٢٣ |
| ١٢ | المبحث الأول: ألفاظ اللباس الخاصة بالرجال | ٣١ |
| ١٣ | المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالنساء | ٥٣ |
| ١٤ | المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الرجال والنساء | ٧٤ |
| ١٥ | **الفصل الثاني:**<br>**ألفاظ اللباس حسب النوع في مشكاة المصابيح** | ٨٩ |
| ١٦ | المبحث الأول: ألفاظ اللباس الخاصة بالصيف | ٩٠ |
| ١٧ | المبحث الثاني: ألفاظ اللباس الخاصة بالشتاء | ٩٩ |
| ١٨ | المبحث الثالث: ألفاظ اللباس المشتركة بين الشتاء والصيف | ١١٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٩ | فهرس المفردات | ١٢٣ |
| ٢٠ | **الخاتمة** | ١٢٦ |
| ٢١ | خلاصة البحث | ١٢٧ |
| ٢٢ | **النتائج للبحث** | ١٢٨ |
| ٢٣ | توصيات | ١٣١ |
| ٢٤ | الفهارس الفنية | ١٣٢ |
| ٢٥ | فهرس الآيات القرآنية | ١٣٣ |
| ٢٦ | فهرس الأحاديث النبوية | ١٣٤ |
| ٢٧ | المصادر والمراجع | ١٤٧ |
| ٢٨ | فهرس الموضوعات | ١٥٣ |
| ٢٩ | الصفحة الرئيسية باللغة الإنجليزية | ١٥٥ |

الموضوع بالإنجليزية

International Islamic University Islamabad

Faculty of Arabic

Department of Linguistics

Topic:

# The Vocabulary of Clothing in *Mishkāt al-Maṣābīḥ* by al-Khaṭīb al-Tibrīzī

(*An Analytical Study in Light of Semantic Fields*)

A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Philosophy in Arabic Language

**Supervisor:** Dr. Madiha Sadiq

Assistant Professor, Incharge at the Center for Teaching Arabic to Non-Native Speakers

**Student Name:** Asifa Abbasi

٦٠٥-FA\MS\F٢١

**Academic Year:** ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥